الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

تخصص: دراسات قرآنية

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر موسومة بـ:

قراءة طلحة بن مصرّف– جمعًا وتوجيهًا لبعض النّماذج –

إعداد الطالبة:

سميّة طلحة

إشراف الدكتور:

محمد حاج عيسى

السنة الجامعية: 1436هـ–1437هـ/2015م–2016م.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[النّمل الآية: 19].

الحمد لله أوّلا وآخرا الذّي أنعم فتفضّل، وأعطى فأجزل.

وقد ثنى الله تعالى في القرآن الكريم بعد شكره بشكر الوالدين، فلهم منّي خالص الدّعاء بأن يجزل لهم العطاء ويرفع درجتهم في الدّنيا و دار الجزاء.

وقد نلتُ شرفا عندما حظيتُ بإشراف الدّكتور محمّد حاج عيسى- حفظه الله- الذي حباني برعاية دائبة، وتوجيه متواصل، باذلا كلّ غالٍ من دُررِ أفكاره، غير ضانٍّ بجهده ووقته، فأتقدّم له بخالص الشّكر سائلة المولى عزّ وجلّ أن يُجزيه خير الجزاء في الدّنيا والآخرة.

وقد زادني شرفا أن يكونا عضوا المناقشة الدّكتور: عبد الصّمد بلحاجّي وخالد بوصافي ، فلهما منّي كلّ الشّكر وجزاهم الله عنّي خير الجزاء لما بذلاه من جهد وعناء في قراءة هذه الرّسالة وتصحيحها وتقويمها لترقى إلى صورة أحسن.

والشّكر موصول لزوجي الغالي حفظه الله ووفّقه لكلّ خير.

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدّين، وبعد:

فإنّ القرآن الكريم مصدر اللّغة العظيم وأساسها القويم، به تعلو وإلى مقاصده تسمو، ولشرف مكانته ترقى، وإنّ من فروع الدّراسات القرآنية الرّاكنة إلى علوم العربيّة علم القراءات، فالاحتجاج لها مبني على معرفة كلام العرب، والقراءات القرآنية من الموضوعات التي لها صلة وثيقة بالقرآن الكريم والبحث فيها طريف وشائق، وذلك لأنّه يُرينا مظهرا من مظاهر رحمة الله تعالى وتخفيفه على عباده، وممّا لاشكّ فيه أنّ القراءات القرآنية المتواترة والشّاذة تُعدّ أوثق النّصوص التي يُحتجّ بها في مجال اللّغة من جميع نواحيها، فإنّ كثيرا ممّا شذّت روايته له حُججه القويّة من الفصاحة والبيان، ولمّا كان للقراءة الشّاذّة هذه الأهميّة ولّيتُ وجهي نحو دراستها، فوقع اختياري على قراءة طلحة بن مصرّف ، فاختصّ البحث بتتبّع قراءته وجمعها وتوجيه نماذج منها، لأجل ذلك كان عنوان هذا البحث:

"قراءة طلحة بن مصرّف – جمعاً وتوجيهاً لبعض النّماذج – ".

الإشكالية:

أردت أن أُبرز مكانة قراءة طلحة بن مصرّف من خلال طرح التّساؤلات التّالية :

ماهي أحرف القراءة المنقولة عن طلحة بن مصرّف؟ وماهي أنواع هذه القراءات، وما القيمة التي حَظِيَتْ بها قراءة طلحة ؟ وماسبب شذوذ هذه القراءة ؟ وماهو المنحى التّوجيهي الذي يمكن أن تأخذه ؟

أسباب اختيار الموضوع :

لقد دفعتني جملة من الأسباب للخوض في غمار هذا البحث، منها:

- ✓ حرصي على الإسهام في خدمة كتاب الله تعالى وخاصّة أنّه عزّ وجلّ أكرمني بحفظه، فكان شرفًا لي أن أهتمّ بقراءاته ومعانيها.
- ✓ ثمّ بدا لي أن يكون موضوع دراستي أحد القرّاء المغمورين لأُخرِج قراءاته جمعا واستخراجا من المصادر المختلفة.
- ✓ فوقع اختياري على طلحة بن مصرّف الذي كثُرت قراءاته ففاقت المائتي موضعا حسب معاجم القراءات.

أهداف الدّراسة :

ولهذه الدّراسة أهداف يمكن حصرها فيما يلي:

- الاطّلاع على قراءة طلحة بن مصرّف من خلال جمع قراءته من مختلف المصادر.
- تصنيف قراءة طلحة بن مصرّف .
- معرفة أسباب شذوذ هذه القراءة .
- تهدف هذه الدّراسة أيضا إلى إبراز الجوانب اللّغويّة في توجيه قراءة طلحة بن مصرّف .

الدّراسات السّابقة :

بعد البحث في الفهارس والدوريات وُفّقت إلى دراستين متعلّقين بقراءة طلحة بن مصرّف، إلاّ أنّي لم أتمكّن من الوقوف عليهما، وهما:

1-قراءة طلحة بن مصرّف _دراسة نحويّة ولغويّة_ لجاسم نافع سليمان، رسالة ماجيستير، جامعة بغداد، العراق .

2_قراءة طلحة بن مصرّف _ دراسة في ضوء علم اللّغة المعاصر _ لسلامة عمر محمد عبد الرّحيم ، رسالة دكتوراه، قسم اللّغة العربية، جامعة أسيوط، مصر.

منهج البحث :

اقتضت طبيعة الموضوع أن أتّبع المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال تتبّع أحرف طلحة بن مصرّف وتصنيفها إلى متواترةٍ وشاذّة، كما اعتمدتُ المنهج التّحليلي في توجيه هذه القراءات.

منهجيّة البحث :

- ❖ كتبتُ الآيات القرآنية برواية حفص عن عاصم، وبالرّسم العثماني.
- ❖ التزمتُ ترتيب سور القرآن الكريم عندما جمعتُ القراءات، لما فيه من السّهولة لمن يرغب في الاستفادة.
- ❖ حرصتُ على ضبط القراءات، وعزوها إلى أصحابها.
- ❖ اقتصرتُ على ترجمة شيوخ وتلامذة طلحة بن مصرّف في المدخل، كما ترجمتُ لمن وافق طلحة أو خالفه في القراءة، وترجمتُ لمن نقلتُ عنهم الرّواية في الفصل الثّاني، ولم أُترجم للبقيّة نظرًا لكثرتهم.

❖ زوّدتُ البحث بفهارس علميّة متنوّعة، وهي: فهرس الآيات القرآنيّة، فهرس الرّواة المترجم لهم، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

خطّة البحث :

لقد قسّمتُ الدّراسة إلى فصلين ومدخل، فضلاً عن المقدّمة والخاتمة.

المدخل :التّعريف بالقارئ طلحة بن مصرّف.

-المطلب الأوّل: اسمه ونسبه.

-المطلب الثّاني:شيوخه وتلامذته.

-المطلب الثّالث: ثناء العلماء عليه.

-المطلب الرّابع: سند قراءته.

-المطلب الخامس: وفاته.

الفصل الأوّل: جمع قراءة طلحة بن مصرّف وتصنيفها.

المبحث الأوّل: جمع قراءة طلحة بن مصرّف.

المطلب الأوّل: أحرف طلحة بن مصرّف في الرّبع الأوّل من القرآن الكريم.

الفرع الأوّل: سورة البقرة.

الفرع الثّاني: آل عمران والنّساء.

الفرع الثّالث: المائدة والأنعام.

المطلب الثّاني: أحرف طلحة بن مصرّف في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم.

الفرع الأوّل: من الأعراف إلى التّوبة.

الفرع الثّاني: من يونس إلى يوسف.

الفرع الثّالث: من الرّعد إلى الإسراء.

المطلب الثّالث: أحرف طلحة بن مصرّف في الرّبع الثّالث من القرآن.

الفرع الأوّل: من الكهف إلى طه.

الفرع الثّاني: من الأنبياء إلى الفرقان.

الفرع الثّالث: من الشّعراء إلى سبأ.

المطلب الرّابع: أحرف طلحة بن مصرّف في الرّبع الرّابع من القرآن الكريم.

الفرع الأوّل: من يس إلى الجاثية.

الفرع الثّاني:من الأحقاف إلى المنافقون.

الفرع الثّالث: من التّغابن إلى النّاس.

المبحث الثّاني: تصنيف قراءة طلحة بن مصرّف.

-المطلب الأوّل:أحرف طلحة بن مصرّف المتواترة.

الفرع الأوّل : القراءات الموافقة لأحد السّبع.

الفرع الثّاني: الموافقة لأحد الثّلاثة المتمّمة للعشر.

-المطلب الثّاني: أحرف طلحة بن مصرّف الشّاذّة.

الفرع الأوّل : القراءات الموافقة لأحد القراءات الأربع الشّواذ.

الفرع الثّاني: القراءات التي خرجت عن القراءات الأربع الشّواذ.

الفرع الثّالث:أسباب الشّذوذ في قراءة طلحة بن مصرّف.

-المطلب الثّالث: ماانفرد به طلحة بن مصرّف من القراءات.

الفصل الثّاني: التّوجيه اللّغوي لقراءة طلحة بن مصرّف- نماذج-

المبحث الأوّل: التّوجيه الصّوتي والصّرفي.

-المطلب الأوّل: التّوجيه الصّوتي.

-المطلب الثّاني: التّوجيه الصّرفي.

المبحث الثّالث: التّوجيه النّحوي والدّلالي.

-المطلب الأوّل: التّوجيه النّحوي.

-المطلب الثّاني: التّوجيه الدّلالي.

وختمتُ البحث بخاتمة ذكرتُ فيها أهمّ النّتائج المتوصّل إليها.

وفي الختام أتوجّه بوافر الشّكر وخالصه للدّكتور محمد حاج عيسى لتكرّمه بمتابعة الإشراف العلمي على رسالتي.

وبعدُ فهذا جهد المقلّ، إن فاته التّوفيق في العمل، سأل الله تعالى أن لايفوته صدق النيّة فيه .

الطالبة :سمية طلحة

تلمسان في 1شعبان 1437هـ - 9ماي 2016م.

مدخل: التّعريف بالقارئ طلحة بن مصرّف

إنّ أعظم جيل وأكرم رعيل بعد الصّحابة هم التّابعون، فالحديث عن إقرائهم للقرآن الكريم حديث يطول لكثرة المقرئين منهم، إلاّ أنّي لما ارتأيْتُ أن يكون التّابعي طلحة بن مصرّف موضوعا لدراستي رأيتُ أن أذكر مدخلا يتناول أهمّ المسائل المتعلّقة بحياته وخاصّة إنّي وجدته لم ينل حظّه من هذا الجانب وقد ضمّنته: اسمه ونسبه، وشيوخه وتلامذته، وثناء العلماء عليه، وسند قراءته ووفاته، وذلك في المطالب الآتية:

المطلب الاوّل: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني:شيوخه وتلامذته.

المطلب الثالث:ثناء العلماء عليه.

المطلب الرّابع:سند قراءته.

المطلب الخامس:وفاته.

المطلب الأوّل:اسم طلحة بن مصرّف ونسبه

هو طلحة بن مصرّف بن عمرو بن كعب[1] ، الهَمْداني الكوفي ويُكنّى أبا عبد الله[2]، والد محمّد بن طلحة بن مصرّف [3]، التّابعيّ الإمام[4]، ثقة قارئ فاضل[5].

ونُسِبَ إلى الكوفة دون غيرها، فالظّاهر أنّه وُلِدَ بها وفيها نشأ وعاش، ولم تُشِر المصادر التّي ترجمت له إلى تاريخ ميلاده ولا إلى مكانه ولا إلى تفاصيل نشأته.

المطلب الثّاني: شيوخه وتلامذته

لقد كان طلحة بن مصرّف من أشهر قرّاء الكوفة وقد اتّصل بشيوخ أجلاّء أخذ عنهم وتأثّر بهم، كما كان له طلاّب علم إلتفّوا حوله وأخذوا عنه ولازموه، وسأتحدّثُ عن بعض شيوخه في الفرع الأوّل، وأبرز تلامذته في الفرع الثّاني.

الفرع الأوّل: شيوخ طلحة بن مصرّف

لقد تلقّى طلحة بن مصرّف علومه على أيدي مجموعة كبيرة من علماء عصره، وقد ظهر لي أن أُميّز الذين أخذ عنهم القراءة عن شيوخه في الحديث والتّفسير:

أوّلا: شيوخه في القراءة

من الشّيوخ الذين أخذ عنهم القراءة:

---

[1]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:5- ص:191-192، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط:1، 1401هـ-1981م، ط:2، 1402هـ-1982م.

[2]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص:308، تحقيق:محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1410هـ-1990م.

[3]- تهذيب الكمال في أسماء الرّجال للمزّي،ج:13- ص:434، تحقيق:بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرّسالة، ط:1، 1408هـ-1988م.

[4]- تهذيب الأسماء واللّغات للنّووي، ج:1- ص:253، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطّباعة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان .

[5]- تقريب التّهذيب لابن حجر العسقلاني، ص:465، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة .

1-إبراهيم النّخعي: بن يزيد ويُكنّى أبا عمران[1]، أخذ القراءة عرضا عن علقمة والأسود، قرأ عليه الأعمش وطلحة[2]، قال أبو نعيم: كأنّه مات أوّل سنة ستٍّ وتسعين[3] .

2-يحْيى بن وثّاب : الأسدي، الكوفي، القارئ، العابد، أحد أعلام بني أسد، روى عن ابن عبّاس، وابن عمر رضي الله عنهم.

قال أبو عمر و الدّاني: أخذ القراءة عرضاً عن علقمة، والأسود، ومسروق، والشّيباني وأبي عبد الرّحمن، قرأ عليه الأعمش وحُمْران بن أعْيَن[4]، وغيرهم، كان يحيى ثقةً، إماماً، كبير القدْرِ، مات سنة ثلاث ومائة[5].

3-الأعمش: واسمه سُلَيْمان بن مهران، ويكنّى أبا محمّد الأسدي، مولى بني كاهل[6]، من أهل الكوفة[7]، حافظ، عارف، بالقراءة، وَرِع[8]، أحد الأئمّة الثّقات[9].

مات سنة سبع وأربعين ومائة، أو ثمان[10].

ثانيا: شيوخه في الحديث والتّفسير

وأمّا شيوخ طلحة في الحديث والتّفسير فكثيرون، أبرزُهم:

1- أنس بن مالك: اسمه تيْم الله بن ثَعلبة بن عمرو[11]، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي المدني، خادم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأحد المكثرين من الرّواية عنه[12]، سكن البصرة[13]، الامام المقرئ

---

[1]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص:279.

[2]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:4- ص:529.

[3]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص:291.

[4]- طبقات القرّاء للذّهبي، ج:1- ص: 39، تحقيق: أحمد خان، ط:1، 1418هـ-1997م.

[5]- طبقات القرّاء للذّهبي، ج:1- ص: 40-41.

[6]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص: 331.

[7]- اللّباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، ج:3- ص: 79، مكتبة المثنّى، بغداد.

[8]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص: 414.

[9]- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال للذّهبي، مج:2- ص: 224، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار المعرفة، لبنان، بيروت.

[10]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص:414.

[11]- أسد الغابة في معرفة الصّحابة لابن الجزري، ج:1- ص:295 ، تحقيق: الشّيخ علي محمّد معوّض، والشّيخ عادل عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

[12]- الإصابة في تمييز الصّحابة لابن حجر العسقلاني، ج: 1- ص: 251، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التّركي.

[13]- التّاريخ الكبير للبخاري، مج: 2- ص: 27، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

المحدّث، روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ[1]، وغيرهم، وعنه خلق عظيم، منهم، الحسن وابن سيرين[2]، وكثيرون.

تُوفّي سنة اثنتيْن وتسعين، وقيل: ثلاث وتسعين[3].

2-**عبد الله بن أبي أوفى** : علْقمة بن خالد، ويُكنّى عبد الله أبَا معاوية[4]، صحابيّ شهد الحُديبيّة، وعمّر بعد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، مات سنة سبعٍ وثمانين، وهو آخِر من مات بالكوفة من الصّحابة[5].

3-**خيْثَمَة بن عبد الرّحمن:** ابن أبي سبْرة، يزيد بن مالك بن جعفي[6]، من مَذْحِج[7]، الكوفيّ الفقيه، حدّث عن أبيه، وعن عائشة وابن عبّاس، وطائفةٍ ولم يلق ابن مسعود، وحدّث عنه عمرو بن مرّة والأعمش[8].

4-**سعيد بن جُبَيْر:** بن هشام الأسْدي الوالبي، مولاهم أبو محمّد، ويُقال: أبو عبد الله الكوفي، التّابعيّ الجليل والامام الكبير[9]، الحافظ المقرئ المفسّر الشّهيد[10]، أخذ العلم عن عبد الله بن العبّاس، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم، وعن ابن عبّاس أخذ القراءة عرضاً، وسمِع منه التّفسير، وأكثر روايته عنه[11].

قتله الحجّاج بواسط شهيداً في سنة خمسٍ وتِسعين، وقيل: سنة أربع عن تِسعٍ وخمسين سنة[12].

---

[1]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج: 3- ص:395.

[2]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي،ج:3- ص: 396.

[3]- يُنظر: الإصابة لابن حجر، ج:1- ص: 252.

[4]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج: 6 – ص: 98.

[5]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص: 492.

[6]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:4- ص : 320.

[7]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج: 6- ص: 292.

[8]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج: 4 – ص:321.

[9]-غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، ج:1 – ص: 277، تحقيق: ج.برجستراسر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 2006م.

[10]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج: 4- ص: 321.

[11]- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان لابن خلّكان، ج:2 – ص: 371، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت.

[12]- غاية النّهاية في طبقات القرّاءلابن الجزري، ج :1 – ص: 277.

5-عبد الرّحمن بن عوْسَجة: النّهمي، من هَمْدان، روى عن عليّ بن أبي طالب، وكان قليل الحديث[1]، كوفي ثقة، قُتل بالزاوية مع ابن الأشعث[2].

6-مجاهد بن جَبْر: يُكَنّى أبا الحجّاج، مولى قيس بن السّائب المخزومي[3]، المكّي، القارئ، سمع ابن عبّاس، وابن عمر، وعليّاً، وروى عنه: الحكم، ومنصور، وعطاء وطاوس[4]، ثقة، إمام في التّفسير والعلم، مات سنة إحدى أواثنتيْن أو ثلاث أو أربع ومائة[5].

الفرع الثّاني : تلامذة طلحة بن مصرّف

تتلمذ على يدي طلحة بن مصرّف تلامذة كُثُر، وقد رأيْتُ ذكر أشهرهم على نحو تصنيف شيوخه:

أوّلا: أشهر تلامذته في القراءة

1-أَبّان بن تَغْلب: أبو أُمَيْمَة الكوفي، النّحوي، جليل[6]، اللّغوي، المفسّر: أبّان بن تغلب، بن رباح-وقيل رياح-، البَكْرِي[7]، ثقة[8]، قرأ على عاصم، وأبي عمرو الشّيباني والأعمش[9]، من تلامذته: شعبة بن الحجّاج، وسفيان بن عيينة، وغيرهما[10].

تُوفّي بالكوفة في خلافة أبي جعفر[11]، سنة إحدى وأربعين ومائة، وقال القاضي أسد: سنة ثلاث وخمسين ومائة[12].

---

[1]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6 – ص: 250.

[2]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص:593.

[3]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6 –ص: 19.

[4]- التّاريخ الكبير للبخاري، مج: 7 –ص: 411.

[5]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص: 921.

[6]- غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، ج:1- ص:11.

[7]- الموسوعة الميسّرة في تراجم أئمّة التّفسير والاقراء والنّحو واللّغة لمجموعة من العلماء، مج:1- ص:1، ط:1، 1424هـ-2003م.

[8]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص:103.

[9]- غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص: 11.

[10]- الموسوعة الميسّرة في تراجم أئمّة التّفسير والاقراء والنّحو واللّغة، مج:1- ص:1.

[11]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص: 342.

[12]- غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص:11.

2-فيّاض بن غزوان: الضبّي الكوفي، مقرئ موثّق، أخذ القراءة عرضا عن طلحة بن مصرّف، ويُروى عنه حروف شواذ من اختياره تُضاف إليه، روى الحروف عن طلحة بن سليمان السمان وقرأ عليه القرآن بحروف طلحة بن مصرّف، روى عنه نعيم بن ميسرة[1].

3-عيسى بن عمر: أبو عمر الهمداني، الكوفي، القارئ، الأعمى[2]، عُرِف بالهمداني وإنّما هو من موالي بني أسد[3]، مُقرِئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النّجود، والأعمش، وعرَضَ عليه الكسائي، قال ابن معين: عيسى بن عمر الكوفي، ثقة همداني، هو صاحب الحروف، وقال العجلي: هو رأس في القرآن، مات سنة ستّ وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمسين[4].

4-عيسى بن عُمَيْر: أبو عمر الهمداني الكوفي، القارئ، أحد من أقرأ عليه الكسائي، قرأ على طلحة وغيره من أصحاب ابن مسعود، قرأ عليه عبد الرّحمن بن أبي حمّاد، وأبو الحسن الكسائي[5].

5-حمزة: بن حبيب بن عمارة الزيّات، ويُكنّى أبا عمارة[6]، أحد القرّاء السّبعة، عنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش[7]، توفّي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ستّ وخمسين ومائة[8].

6- أبو الحسن الكسائي: علي بن حمزة، مولى بني أسد[9]، امام الكوفيّين في النّحو واللّغة، وأحد القرّاء السّبعة المشهورين، قرأ على حمزة، ثمّ اختار لنفسه قراءة، وسمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن عيّاش[10].

ثانيا: أشهر تلامذته في الحديث والتّفسير

---

[1]- غاية النّهاية لابن الجزري، ج:2- ص:13.

[2]- غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص:540.

[3]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:1- ص:199.

[4]- غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص:540.

[5]- غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص: 541.

[6]- الحجّة في القراءات السّبع لابن خالويه، ص: 61، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشّروق، ط:3، 1399هـ-1979م

[7]- وفيات الأعيان لابن خلّكان، مج:2 – ص:246.

[8]- التّيسير في القراءات السّبع لابي عمرو الدّاني، ص:6-7.

[9]- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري، ص: 58، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ-1998م.

[10]- بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة للسّيوطي، ج:2 –ص:162، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط:2، 1399هـ-1979م.

1-إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأوْدي: هو أبو عبد الله بن إدريس[1]، أبو محمّد الكوفي، ثقة، فقيه عابد.

مات سنة اثنتيْن وتسعين[2].

2-مالك بن مِغْول: بن عاصم، ويكنّى أبا عبد الله[3]، ثقة ثبتٌ[4].

توفّي بالكوفة في آخر ذي الحجّة سنة ثمانٍ وخمسين[5]، وقيل : سنة تسعٍ وخمسين على الصّحيح[6].

3-محمّد بن طلحة بن مصرّف: اليامي من همدان، ويُكنّى أبا عبد الله، كانت له أحاديث منكرة[7]، صدوق له أوهام، وأنكرو سماعه من أبيه[8] طلحة بن مصرّف.

توفّي سنة سبعٍ وستّين ومائة، في خلافة المهديّ[9].

المطلب الثّالث : ثناء العلماء عليه

يُعتبر طلحة بن مصرّف ممّن شُهِد لهم بالعلم والفضل، وهو عند أهل الحديث، وفي كتب التراجم، ثقة، قارئ، فاضل، واتّفقوا على جلالته وإمامته، ووُفورِ عِلْمه بالقرآن وغيره، ووَرَعِه[10]:

الفرع الأوّل: من ثنائهم على علمه

قال أبو خالد الأحمر: أخبرت أن طلحة بن مصرّف شُهِر بالقراءة فقرأ على الأعمش لينسلِخ ذلك الاسم عنه، فسمعتُ الأعمش يقول:كان يأتي فيجلس على الباب حتّى أخرج فيقرأ فما ظنّكم برجل لايُخطئ ولايلحن[11].

---

[1]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص: 344.

[2]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص: 491.

[3]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص:345.

[4]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص: 917.

[5]-الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج: 6- ص: 345.

[6]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ص: 917.

[7]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص:354.

[8]- تقريب التّهذيب لابن حجر، ج:1- ص:857.

[9]- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص:354.

[10]- تهذيب الأسماء واللّغات للنّووي، ج:1- ص:253.

[11]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:5- ص:191.

قال في الشّذرات: كان يسمّى سيّد القرّاء، ولمّا علم إجماع أهل الكوفة على أنّه أقرأ بها ذهب ليقرأ على الأعمش رفيقه لتنزل رتبته في أعينهم، ويأبى الله إلا رِفْعَته[1].

وقال عبد الله بن إدريس: مارأيتُ الأعمش يُثنيّ على أحد أدركه إلاّ على طلحة بن مصرّف، وقال أيضا: كانوا يُسمّونه سيّد القراء[2].

الفرع الثّاني: من ثنائهم على أخلاقه وعبادته

عن عبد الملك بن أبجر قال: مارأيْتُ طلحة في ملإٍ إلاّ رأيْتُ له الفضل عليهم[3].

وقال ليث بن أبي سُلَيْم: حدّثتُ طلحة في مرضه أن طاووسا كرِه الأنين، فما سُمِع طلحة يئِنُّ حتى مات، وقال شعبة : كنا في جنازة طلحة، فأثنى عليه أبو معشر وقال: ماخلف مثله[4].

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان طلحة يُحرّم النّبيذ، قلت: وكان يحبّ عثمان رضي الله عنه، فهاتان خصلتان عزيزتان في الرّجل الكوفي[5]، وقال أيضا: كان من أقرإ أهل الكوفة وخيارهم[6].

وقال ابن عيينة: قلت: لابن أبجر: من أفضل من أدركت، قال: يرحم الله طلحة[7].

ورُويَ عن الأعمش أنّه قال: "بتْنا ليلة سبعٍ وعشرين من رمضان في مسجد الإياميّين عند طلحة وزبيد، فأمّا زبيد فختم القرآن بليل ثمّ رجع إلى أهله، وأمّا طلحة فكرّر فيه حتّى ختم مع الصّبح، أو قال مع الفجر[8].

المطلب الرّابع: وفاته

قال أبو نعيم، وعمرو بن علي وابن سعد: " توفي طلحة بن مصرّف في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة "[9].

---

[1]- شذرات الذّهب في أخبار من ذَهَبْ لابن العماد، مج:2- ص:65، تحقيق: عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط:1، 1408هـ-1988م.

[2]- تهذيب التّهذيب لابن حجر، ج:2- ص: 243، تحقيق: إبراهيم الزّيبق وعادل مرشد، مؤسّسة الرّسالة.

[3]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:5- ص: 192.

[4]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:5- ص: 193.

[5]- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:5- ص: 193.

[6]- تهذيب التّهذيب لابن حجر، ج:2- ص:243.

[7]- التّاريخ الكبير للبخاري، مج:4- ص:347.

[8]- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني، ج:5- ص: 18، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

[9]- تهذيب التهذيب لابن حجر، ج:2- ص:243، والطبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص: 308، وسير أعلام النبلاء للذّهبي، ج:5- ص:193.

وذكر صاحب الشّذرات: أنّه مات كهلاً، رحمه الله[1]، والظّاهر أنّه تُوفي بالكوفة.

المطلب الخامس: سند قراءته

إنّ الإسناد محور أساسيّ تُبنى عليه الكثير من العلوم، ومنها علم القراءات، فهو الطّريق الموصل إلى كتاب ربّ العزّة، والضّابط في قبول الرّواية وردّها.

فقد رأيْتُ أنّه من المناسب أن أنظر في القراءات المتواترة، وأذكر من أخذ عن طلحة بن مصرّف ليتّضح سند قراءته، فتَبيّن أنّ:

أبا الحسن الكسائي: قرأ على حمزة ثلاث أو أربع مرّات، وعلى عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرّف عن إبراهيم النّخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم[2].

وفي قراءة حمزة من رواية خلاّد من طريق الطّلحي، كالآتي:

قرأ حمزة على الأعمش عرضًا وقيل : الحروف فقط، وقرأ أيضا على طلحة بن مصرّف اليامي، وقرأ الأعمش وطلحة على يحي بن وثّاب الأسدي، وقرأ يحي على علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الأسود بن يزيد بن قيس، وعلى زر بن حبيش وعلى مسروق بن الأجدع، وقرأ علقمة والأسود ومسروق على عبد الله بن مسعود وقرأ ابن مسعود على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم[3].

فالملاحظ أنّ قراءة طلحة بن مصرّف من كلا الطّريقين ترجع إلى قراءة عبد الله بن مسعود وحده رضي الله عنه.

---

[1]- يُنظر: شذرات الذّهب لابن العماد، مج:2- ص:65.

[2]- أحسن الأثر في تاريخ القرّاء الأربعة عشر لمحمود الحصري، ص: 63.

[3]- يُنظر: النّشر في القراءات العشر لابن الجزري، ج:1- ص:165، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

الفصل الأوّل: جمع قراءة طلحة بن مصرّف وتصنيفها

بعدما ذكرتُ تعريفا موجزا للقارئ طلحة بن مصرّف، أنتقل في هذا الفصل إلى جمع أحرف قراءته على حسب ترتيب سور القرآن الكريم، ومن ثمّ تصنيفها، وهما مرحلتان متكاملتان، وقد بيّنتُ ذلك في المبحثين الآتيين:

المبحث الأوّل: جمع قراءة طلحة بن مصرّف

المبحث الثّاني: تصنيف قراءة طلحة بن مصرّف

المبحث الأوّل: جمع قراءة طلحة بن مصرّف

أحاول في هذا المبحث تتبّع قراءات طلحة بن مصرّف في مظانّها، ثمّ ترتيبها حسب سور القرآن الكريم، وقد رأيْتُ تقسيمها حسب الأرباع، فيكون كلّ مطلب خاصًّا بربعٍ من القرآن الكريم.

المطلب الأوّل: قراءات طلحة بن مصرّف في الرّبع الأوّل من القرآن الكريم

إنّ الأحرف المرويّة عن طلحة بن مصرّف في الرّبع الأوّل من القرآن كثيرة جدّا، فرتّبتها حسب السّور على النّحو الآتي:

الفرع الأوّل: سورة البقرة

لقد أحصيتُ في سورة البقرة أربعة وعشرون موضعا في ثمانية عشرة آية، تنوّعت فيه قراءة طلحة، وبيانها كالآتي:

1- قوله تعالى:﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾[البقرة الآية:30].

-قرأ طلحة :(ويُسفِكُ) بضمّ الياء، وعنه أيضا (يَسفُكُ) بضمّ الفاء [1]، ورُوي عن طلحة وابن المقسّم (ويُسَفِّكُ)بضمّ الياء وفتح السّين وتشديد الفاء مع كسرها[2].

2-قوله تعالى :﴿وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ﴾[البقرة الآية 49].

- وقف طلحة بن مصرّف على: (نِسَاءَكُم) بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر[3]، وقد وافقه: حمزة وحمران بن أعين وجعفر بن محمّد الصّادق والأعمش في أحد وجهيه وسلاّم بن سُليمان الطّويل وغيرهم[4].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:12 ، مكتبة المتنبّي، القاهرة.

[2]- شواذ القراءات للكرماني، ص:57، تحقيق: شمران العجلي، مؤسّسة البلاغ، بيروت، لبنان، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1- ص:61، المكتب الإسلامي.

[3]-يُنظر: البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتّاح القاضي، ص: 32، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

[4]- النّشر في القراءات العشرلابن الجزري، ج:1- ص:430.

3- **قوله تعالى:**﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾[البقرة الآية 61].

- قرأ طلحة بن مصرّف ويحيى ابن وثّاب و الأشهب العقيلي والثّقفي (قُثّائها) بضمّ القاف[1].

-وفي قراءة { اهبطوا مصرًا} : قرأ: (مصرَ)بغير تنوين كلٌّ من: طلحة بن مصرّف وعبد الله والحسن والأعمش وأبّان بن تغلب[2].

4- **قوله تعالى:**﴿ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾[البقرة الآية 74].

- قرأ طلحة بن مصرّف: (لمّا) بالتّشديد، وهي عند ابن خالويه قراءة مالك بن دينار والأعمش[3].

- وقرأ طلحة: (يَشَقَّقُ)[4] بتخفيف الشّين، وقرأ أيضا (يَنْشَقِقُ)بالنّون وقاقين[5].

5- **قوله تعالى:**﴿إِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾[البقرة الآية83].

-قرأ طلحة بن مصرّف وأُبي والحسن والأخفش (حُسْنىَ)على وزن قُرْبى من غير تنوين[6].

6- **قوله تعالى:**﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴾[البقرة الآية84].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:13، وشواذ القراءات للكرماني، ص:63.

[2]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:14، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج: 1- ص:342، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان.

[3]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 15.

[4]- شواذ القراءات للكرماني، ص:67.

[5]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:257، تحقيق: الرحّالة الفاروق وغيره، دار الخير، الدّوحة، ط:2، 1428هـ-2007م.

[6]- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:414، ومعجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، مج:1- ص: 140، دار سعد الدّين، دمشق، سورية، ط:1، 1422هـ-2002م.

-قرأ طلحة بن مصرّف وشعيب بن أبي حمزة (تَسْفُكون)بضمّ الفاء[1]، وعن طلحة أيضا وأبي نهيك الفراهيدي (يُسَفِّكون) بالتّشديد[2].

7- قوله تعالى:﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[البقرة الآية 97].

-قرأ طلحة بن مصرّف (جِبْرال، وجِبْرَايِل) بالقصر وبالياء[3].

8-قوله تعالى:﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ﴾[البقرة الآية: 102].

-قرأ طلحة بن مصرّف(يُعْلِمَانِ)بتسكين العين من الإعلام[4].

9-قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة الآية:124].

-قرأ طلحة بن مصرّف وابن مسعود (الظَالِمُونَ) بالرّفع[5].

10-قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾[البقرة الآية:159].

-قرأ طلحة بن مصرّف (بَيَنَهُ)على ضمير الغائب وهو التفات من التكلم إلى الغيبة[6] .

11-قوله تعالى:﴿ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾[البقرة الآية: 185].

---

[1]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:1- ص:271، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:1- ص:419.

[2]-شواذ القراءات للكرماني، ص:68.

[3]- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:458، والدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسّمين الحلبي، ج : 2- ص:20، تحقيق: أحمد محمّد الخرّاط، دار القلم، دمشق.

[4]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 16، والدّر المصون للسمين الحلبي، ج:2-ص:34.

[5]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2- ص:369، تحقيق: عبد الله التّركي، مؤسّسة الرّسالة، ط:1، 1427هـ-2006م.

[6]-إعراب القرآن للنّحاس، ج:1-ص:274، تحقيق:زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط:2، 1405هـ-1985م، والدّر المصون للسمين الحلبي، ج،2-ص:193.

-قرأ طلحة ونافع وابن كثير بالتخفيف وإسكان الكاف (ولتُكْمِلوا)، واختاره الكسائي ومكي[1].

12-قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ﴾[البقرة الآية:196].

-قرأ طلحة بن مصرّف (الحِجّ) بكسر الحاء هنا وفي آل عمران، وبالفتح في سائر القرآن، وقرأ: ابن أبي إسحاق(الحِجّ) بالكسر في جميع القرآن [2].

13-قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة الآية: 222].

-قرأ طلحة (المطَّهِّرِينَ) بشد الطّاء والهاء[3] .

14-قوله تعالى: ﴿ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾ [البقرة الآية: 233].

-قرأ طلحة وأبورجاء وابن أبي عبلة أَنْ(يُتِمَ الرِّضَاعَةَ) بكسر الرّاء[4].

15-قوله تعالى:﴿ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ ﴾ [البقرة الآية:259].

-قرأ طلحة بن مصرّف (وَانْظُرْ إلى طَعَامِكَ وشرابك لِمائَةِ سَنَةٍ) بدلا من لم يَتَسَنَه[5]، وقرأ طلحة أيضا (لم يسَّنَّ) بإدغام التّاء في السّين[6].

16-قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ ﴾ [البقرة الآية: 264].

---

[1]- معاني القرآن وإعرابه للزجّاج، ج:1- ص:254، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط:1، 1408هـ-1988م.

[2]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:2- ص:122.

[3]- المحرّر الوجيز لابن عطية، مج:1-ص:545.

[4]- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1- ص:271.

[5]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:4- ص:43.

[6]- إعراب القرآن للنّحّاس، ج:1- ص:332.

-قرأ طلحة (رِيَاءَ) بغير همز، ورُويت عن عاصم[1].

17-**قوله تعالى:**﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة الآية: 265].

-قرأ طلحة وابن عباس وأبو إسحاق السّبيعي والحسن والأعمش (بِرِبْوَةٍ) بكسر الرّاء[2].

18-**قوله تعالى:**﴿ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [البقرة الآية: 284]

-قرأ طلحة و الجعفي وخلاد (يَغْفِرْ) بغير فاء وعلى البدل[3]، ومن ذلك ما رواه الأعمش في قراءة ابن مسعود :(يُحَاسِبكُمْ بِهِ اللَهُ يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِبْ مَنْ يَشَاءُ)[4].

الفرع الثّاني: سورة آل عمران والنّساء

وأمّا سورة آل عمران والنّساء، فبعد جمع القراءات من مظانّها وحصرها بلغت قراءة طلحة واحدٌ وعشرون موضعا في ستّة عشرة آية، وهي:

1- **قوله تعالى:**﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران الآية: 10].

-قرأ طلحة والحسن ومجاهد(وُقودُ) بضمّ الواو[5].

2-**قوله تعالى:**﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران الآية: 13].

---

[1]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:2- ص:63.

[2]- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطّبري، مج:5- ص:536، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية.

[3]-إعراب القرآن للنّحّاس، ج:1- ص:350.

[4]- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنّي، ج:1-ص:149، تحقيق:عليّ النّجدي ناصف وعبد الحليم النّجار، القاهرة، 1415هـ-1994م.

[5]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:26.

-قرأ طلحة وابن عبّاس (يُرَوْهُم – تُرَوْهَم) على البناء للمفعول بالياء والتّاء[1].

3-قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡ﴾ [آل عمران الآية: 73].

-قرأطلحة والأعمش (إِنْ يُؤْتى) بكسر همزة إن[2].

4-قوله تعالى:﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ﴾ [آل عمران الآية: 75].

-قرأ طلحة والسّلمي ويحي والأعمش (دِمْتَ) بكسر الدّال وهي لغة تميم[3].

5-قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۚ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[آل عمران الآية:80].

-قرأ طلحة وابن مسعود (ولن يأمركم)[4].

6-قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا﴾[آل عمران الآية: 97].

-قرأ طلحة وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي(حِجُّ البيت) بكسر الحاء وهي لغة نجد[5]، وقرأ الباقون بفتح الحاء وهي قراءة الأكثرون[6].

7-قوله تعالى:﴿وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾[آل عمران الآية :143].

---

[1] -الكشّاف للزّمخشري، ج:1- ص:532، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، مكتبة العبيكان، ط:1، 1418هـ-1998م.

[2]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 27.

[3]- شواذ القراءات للكرماني، ص:115، البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:2- ص:798.

[4]- شواذ القراءات للكرماني، ص:116.

[5]- كتاب السّبعة لابن مجاهد، ص:214، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1972م، ومعجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1- ص:548.

[6]- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1- ص: 427.

-قرأ طلحة بن مصرّف (فلقد رأيْتُموه)[1]. بزيادة اللاّم.

8-قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾[آل عمران الآية: 181].

-قرأ طلحة (سنَكتُب ما يقولون)، وحكى الدّاني عنه: (ستُكتب ماقالوا) بتاء مضمومة[2].

9-قوله تعالى : ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران الآية: 195].

-قرأ طلحة (وقُتِّلوا وقاتلوا) بضمّ قاف الأولى وتشديد التّاء[3].

10-**قوله تعالى:**﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ﴾[النّساء الآية:1].

-قرأ طلحة والمطّوّعي والأعمش وحمزة (والأرحامِ) بخفض الميم عطفا على الضّمير المجرور في {به} على مذهب الكوفيّين[4].

11-قوله تعالى:﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۖ﴾ [النّساء الآية:24].

-قرأ طلحة (والمحصِنات) بكسر الصّاد[5].

12-قوله تعالى:﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾[النّساء الآية34].

---

[1]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج: 2- ص:371.

[2]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:3- ص:181.

[3]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:30.

[4]- معاني القرآن للأخفش، ج:1- ص: 243، تحقيق:هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:1، 1411هـ-1990م.

[5]- الكشّاف للزّمخشري، ج:2- ص:56.

-قرأطلحة (فالصّوالحُ قوانِتُ حوافِظُ) [1]، وهو جمع تكثير دالّ على الكثرة[2]، وهي قراءة ابن مسعود[3].

13-قوله تعالى:﴿فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾[النّساء الآية :74].

-قرأ طلحة والأعمش (يُؤْتيه) بالياء[4].

14-قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ ﴾ [النّساء الآية:92].

-قرأ طلحة بن مصرّف (وديّة) بتشديد الياء[5].

15-قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾[النّساء الآية: 100].

- قرأ طلحة والنّخعي (ثمّ يُدْرِكُهُ) برفع الكاف[6].

16-قوله تعالى: ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾[النّساء الآية :163].

رُوي عن طلحة بن مصرّف في هذا الحرف وجهان:

-الأوّل: (يونِس)، وهي رواية ابن جمّاز عن نافع[7].

-الثّاني: (يُؤْنِس)، وبه قرأ ابن مسعود وقتادة ويحي بن يعمر[8].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 32.

[2]- الإملاء للعكبري، ج:1- ص:178، دار الكتب العلميّة ، بيروت.

[3]-التّفسير الكبير ومفاتيح الغيب للرّازي، ج:10- ص:91، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط:1، 1401هـ-1981م.

[4]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:3- ص:419.

[5]- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:2- ص:129.

[6]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:3- ص:478.

[7]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج: 3- ص:67.

[8]- زاد المسير لابن الجوزي، ج:2- ص: 255.

الفرع الثّالث: سورة المائدة والأنعام

حَوَتْ سورتي المائدة والأنعام أربعة وعشرون موضعا في ستّة عشرة آية، وهي:

1-قال تعالى :﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ [المائدة: الآية3].

-قرأ طلحة بن مصرّف وابن كثير في رواية (النُّصْبِ) بضمّ النّون وسكون الصّاد[1].

2-قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ﴾ [المائدة الآية:31].

-قرأ طلحة بن مصرّف والفيّاض بن غزوان (فأُواريْ) بالإسكان، فالأولى أن يكون على القطع، أي: فأنا أواري سوءة أخي[2].

3-قوله تعالى:﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ ﴾[المائدة الآية:64].

- قرأ طلحة وابن مسعود (بُسُطتان) بتاء بعد الطّاء وضمّ الأوّل والثّاني[3].

-وعنهما أنّهما قرآ أيضا (بُسُطان) بضمّ الباء والسّين، و (بِسْطان) بكسر الباء[4].

4-قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾[المائدة الآية:95].

-قرأ طلحة وابن عامروأبو رزين وقتادة والضّحّاك (عِدْل) بكسرٍ فسكونٍ، وهي قراءة ابن عبّاس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم [5].

---

[1]-مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:38، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:3- ص:100.

[2]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:38، والبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:3- ص:648.

[3]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص :41.

[4]- يُنظر: معاني القرآن للفرّاء، ج:1- ص:315، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط:3، 1403هـ-1983م.

[5]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:4- ص:31.

5-قوله تعالى:﴿ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾[المائدة الآية:109].

-قرأ طلحة والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه (الغِيُوب) بكسر الغين[1]، وهي قراءة حمزة وشعبة[2].

6-قوله تعالى:﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة الآية:115].

-قرأ طلحة وابن مسعود والأعمش (سأُنزلها) بسين الاستقبال[3].

7-قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ﴾[الأنعام الآية 23].

-قرأ طلحة (ثمّ ما كان فتنتهم)[4].

8-قوله تعالى :﴿ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا ﴾[الأنعام الآية25].

-قرأ طلحة بن مصرّف (وِقْرًا) بكسر الواو[5].

9-قوله تعالى: قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾[الأنعام الآية 56].

-قرأ طلحة (قد ضَلِلْتُ) بكسر اللاّم، قال أبو عمرو بن العلاء: لغة تميم، وهي قراءة يحي بن وثّاب [6].[6]

10-قوله تعالى: ﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [الأنعام الآية:84].

---

[1]- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:4- ص:68.

[2]- البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتّاح القاضي، ص:98.

[3]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج: 3- ص:302.

[4]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:4- ص:126.

[5]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:42.

[6]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:8- ص:397.

-قرأ طلحة وعيسى بن عمر والحسن والأعمش (يوسَف) وهي لغة بعض بن عقيل، وعن طلحة والحسن أنّهما قرآ أيضا (يوسِف) بكسر السّين[1].

-وعن طلحة أنّه قرأ (يُؤْسِف) بالهمز وكسر السّين وعنه أيضا (يُؤسَف) بالهمز وفتح السّين، وهي لغة بني أسد[2].

11-قوله تعالى:﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام :الآية86].

-قرأ طلحة وابن مسعود وعليّ وحمزة والكسائي والأعمش (واللّيْسَع) بتشديد اللّام وإسكان الياء على وزن فَيْعَل[3].

-قرأ طلحة وغيره (يونَس، يونِس، ويُؤْنِس)، وقد تقدّمت القراءات في هذا الحرف .

12-قوله تعالى:﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ ﴾[الأنعام الآية: 109].

-قرأ طلحة (لَيُؤْمَنُنْ) بالنّون الخفيفة والفعل مبني للمفعول، وهي عند ابن عطيّة لطلحة : بفتح الميم والنّون (لَيُؤْمَنَنْ)[4].

13-قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾[الأنعام الآية: 111].

-قرأ طلحة (قَبْلاً) بفتح القاف وسكون الباء[5].

14-قوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[الأنعام الآية :125].

رُوي عن طلحة بن مصرّف في هذا الحرف وجهان:

-الأوّل: (يَتَصَعَّد) بزيادة تاء، وبه قرأ ابن مسعود والأعمش[6].

1- يُنظر: إعراب القرآن للنّحّاس،ج:2- ص:80، ومعجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:2- ص: 474.

2- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 37.

3- معاني القرآن للأخفش، ج1- ص:306.

4- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج: 4- ص: 259.

5- الدرّ المصون للسّمين الحلبي، ج:5- ص:112.

6- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:3- ص:458.

-الثّاني (تَصْعَد)، وبه قرأ ابن مسعود أيضا [1].

15-قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَـٰذِهِ ٱلْأَنْعَـٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾[الأنعام الآية:139].

-قرأ طلحة ويزيد بن القعقاع (تَكنْ مَيْتَةٌ)، بالتّاء في {تكن}، ورفع {ميتة}، غير أنّ يزيد كان يشدّد الياء من {ميتة} ويخفّفها طلحة[2].

16-قوله تعالى: ﴿ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ﴾[الأنعام الآية: 143].

-قرأ طلحة بن مصرّف (الضَّأَن) بفتح الهمزة[3].

المطلب الثّاني: قراءات طلحة بن مصرّف في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم

الفرع الأوّل: من الأعراف إلى التّوبة

1-قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ ﴾[الأعراف الآية: 40].

-قرأ طلحة وأُبي (سُمِّ المخِيط) بفتح الميم في المخيط [4]، وضمّ السّين.

2- قوله تعالى: ﴿ أَهَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾[الأعراف الآية: 49].

-قرأ طلحة بن مصرّف (أُدْخِلوا الجنّة) بكسر الخاء على أنّه فعل ماضٍ [5].

3-قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ ﴾[الأعراف الآية: 57].

-قرأ طلحة وابن مسعود والنّخعي ومسروق وابن عامر (نُشْرًا) بالنّون المضمومة وسكون الشّين [6].

1- زاد المسير لابن الجوزي، ج:3- ص: 120.

2- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطّبري، مج:12- ص:150.

3- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 46.

4- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:3- ص:564.

5- إعراب القرآن للنّحّاس، ج:2- ص:128.

6- حاشية الشّهاب على تفسير البيضاوي، ج: 4- ص:176، دار صادر، بيروت.

4-قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ ﴾ [الأعراف الآية:58].

-قرأ طلحة ومجاهد وابن محيصن (نَكْدًا) بإ سكان الكاف [1].

5-قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ ﴾[الأعراف الآية: 74].

-قرأ طلحة (يَنْحِتون) بالياء وكسر الحاء[2].

6-قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴾[الأعراف الآية:93].

-قرأ طلحة وابن وثّاب والأعمش (إيسى) بكسر الهمزة [3].

7-قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥ ﴾[الأعراف الآية :131].

-قرأ طلحة وعيسى بن عمر (تَطَيَّروا) بالتّاء وتخفيف الطّاء، وعنهما أيضا (تَطِيروا) [4].

8-قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾[الأعراف الآية: 149].

-قرأ طلحة والشّعبي وابن وثّاب (تَرْحَمْنا رَبَّنا وتغفر لنا)، وهي قراءة حمزة والكسائي، بالتّاء فيهما ونصب الباء من {ربَّنا}[5].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:50.

[2]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:3- ص:604.

[3]-مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:50.

[4]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 50.

[5]- التّيسير لأبي عمرو الدّاني، ص:113، ومعجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:3- ص:165.

9-قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ ﴾[الأعراف الآية: 157].

-قرأ طلحة بن مصرّف (يُذهب عنهم) [1].

10- قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ ﴾[الأعراف الآية: 164].

-قرأ طلحة وعيسى بن عمر (معذِرةً) بالنّصب، وهي قراءة حفص عن عاصم[2].

11-قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾[الأعراف الآية:165].

- قرأ طلحة بن مصرّف(بَئِسٍ) ووافقه نصر بن عاصم[3]،وقرأ أيضا (بَيْأَسٍ)على وزن فيعل، ووافقه أبو بكر عن عاصم [4]، ويحي بن آدم والأعمش، وهي قراءة ابن عبّاس[5].

12-قوله تعالى: ﴿ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ [الأعراف الآية186].

-قرأ طلحة والأعمش (ويَذَرْهُم) بالياء والجزم[6]، وهي قراءة حمزة والكسائي، ورواية هبيرة عن حفص عن عاصم[7].

13-قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ ﴾[الأنفال الآية:1].

---

[1]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:4- ص:64.

[2]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:9- ص:366.

[3]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:4- ص:73.

[4]- روح المعاني للآلوسي، ج:9- ص:433، تحقيق: ماهر حبّوش وغيره، مؤسّسة الرّسالة، ط:1، 1431هـ-2010م.

[5]- يُنظر: إعراب القرآن للنّحّاس، ج:2- ص:159، ومعجم القراءات القرآنيّة لعبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، ص: 417-419.

[6]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:4- ص:102.

[7]- السّبعة في القراءات لابن مجاهد، ص:299.

-قرأ طلحة وابن مسعود وسعد بن أبي وقّاص وأُبي بن كعب (يسألونك الأنفالَ) بإسقاط حرف الجرّ { عن }[1].

14-قوله تعالى: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٖ فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعٗا فَيَجۡعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَۚ ﴾[الأنفال الآية: 37].

-قرأ طلحة والأعمش وقتادة والحسن (لِيُمَيِّزَ) بضمّ الياء وفتح الميم وشدّ الياء، وهي قراءة حمزة والكسائي[2].

15-قال تعالى:﴿ كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ ﴾[التّوبة الآية:8].

-قرأ طلحة وعكرمة وعبد الله بن عمرو وأبو رجاء (إيْلا) بياء بعد الهمزة[3].

16-قوله تعالى: ﴿ يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ﴾ [التّوبة الآية:21].

-قرأ طلحة والأعمش وحمزة وحميد بن هلال (يَبْشُرهم) بفتح الياء، وضمّ الشّين خفيفة من بشَرَ[4].

17-قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ ﴾[التّوبة الآية: 30].

-قرأ طلحة وعاصم (يُضاهِئون) بهاء مكسورة وبعدها همزة مضمومة، وأمّا قراءة العامّة (يُضاهون) بهاء مضمومة بعدها واو[5].

18-قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾[التّوبة الآية: 34].

1- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:4- ص: 578.

2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:4- ص:187-188.

3- زاد المسير لابن الجوزي، ج:3- ص:402.

4- المبسوط في القراءات العشر لابن مهران الأصبهاني، ص:163، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، ومعجم القراءات القرآنيّة لعبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، ج:3- ص:12.

5- حاشية الشّهاب، ج:4- ص:320.

-قرأ طلحة بحذف الواو (الذين يكنزون)[1].

19-قوله تعالى:﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[التّوبة الآية:51].

-قرأ طلحة وابن مسعود (هل يصيبنا) هل في موضع لن، وقرأ طلحة (يُصيبنَّا) بتشديد النّون من الفعل {صَيَّب} [2].

20-قوله تعالى : ﴿فِيهِۚ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾[التّوبة الآية :108].

-قرأ طلحة والأعمش (يطَّهَّروا) بإدغام التّاء في الطّاء[3].

21-قوله تعالى: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْاْ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾[التّوبة الآية: 110].

-قرأ طلحة (ولو قطّعتَ قلوبهم)، على خطاب الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أو كلّ مخاطب[4].

22- قوله تعالى: ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[التّوبة الآية: 126].

-قرا طلحة (أولاتَرَى)، وهي قراءة ابن مسعود خطابا للرّسول صلّى الله عليه وسلّم[5].

الفرع الثّاني:من سورة يونس إلى يوسف

1-قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ ﴾[يونس الآية: 4].

-قرأ طلحة (يُبْدِئُ) بضمّ ياء المضارعة وكسر الدّال، من أبدأ الرّباعي[6].

---

[1]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:5- ص:44.

[2]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:59، والكشّاف للزّمخشري، ج:3- ص:52.

[3]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج :5- ص:132.

[4]- التّفسير الكبير للرّازي، ج:16- ص: 203.

[5]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:10- ص:437.

[6]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 61.

2-قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾[يونس الآية:5].

-قرأ طلحة (والحِسابَ) بفتح الحاء[1].

3-قوله تعالى:﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[يونس الآية: 51].

-قرأ طلحة (أَثَمَّ) بفتح الثّاء، ومعناه أهنالك[2].

4-قوله تعالى:﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[يونس الآية: 61].

-قرأ طلحة بن مصرّف والكسائي (يَعْزِبُ) بكسر الزّاي [3].

5-قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾[يونس الآية :79].

-قرأ طلحة وابن وثّاب وحمزة والكسائي وعيسى بن عمر (سحَّارٍ) على المبالغة[4].

6-قوله تعالى:﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾[يونس الآية:98].

-سبقت القراءات في هذا الحرف : سورة النّساء – الآية163 -، وسورة الأنعام- 86-.

7-**قوله تعالى:** ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾[هود الآية:15].

-قرأ طلحة وميمون بن مهران وأبو حيوة والحسن والمطّوّعي (يُوَفِّ) بالياء على الغيبة [5].

8-قوله تعالى:﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَـٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾[هود الآية :37].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 61.

[2]- حاشية الشّهاب، ج:5- ص: 37، ومعجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:3- ص: 566.

[3]- التّذكرة في القراءات الثّمان لابن غلبون، ج:2- ص:366، تحقيق: أيمن رشدي سويد.

[4]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:5- ص: 237.

[5]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:4 - ص:551.

-قرأ طلحة وأبو عمرو(بأعينّا) مدغمةً[1].

9- قوله تعالى:﴿ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴾ [هود الآية:39].

-قرأ طلحة بن مصرّف (يُحَلُّ)[2].

10-قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ﴾[هود الآية: 87].

-قرأ طلحة (نفعلَ ... تَشاءُ) وهي قراءة علي رضي الله عنه [3] الأوّل بالنّون لجماعة المتكلّمين، والثّاني بالتّاء على الخطاب[4].

11-قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴾ [هود الآية: 102].

-قرأ طلحة وعاصم الجحدري (وكذلك أَخَذَ ربّك إِذْ أَخَذَ القرى)[5].

12-قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾[هود الآية:108].

-اختلف القرّاء في {سعدوا}:فقرأ طلحة وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن مسعود (سُعِدوا) بضمّ السّين مبنيا للمفعول، وقرأ الباقون بفتح السّين (سَعِدوا)[6].

13-قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ﴾[هود الآية:113].

---

[1]- شواذ القراءات للكرماني، ص:235، والبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:5- ص:288.

[2]- معجم القراءات القرآنيّة لعبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، ج:3- ص:110.

[3]- ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:65.

[4]- فتح القدير للشّوكاني، ج:2- ص:519.

[5]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:11- ص:207.

[6]- زاد المسير لابن الجوزي، ج:4- ص:162.

-قرأ طلحة بخلاف، وابن وثّاب وعلقمة والأعمش (فَتِمَسَّكم النّار) بكسر التّاء على لغة تميم[1]، وقرأ بها حمزة على رواية إسحاق الأزرق[2].

14-قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود الآية:114].

- قرأ طلحة بخلاف عنه، وأبو جعفر وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق (زُلُفاً) بضمّ الزاي واللّام[3].

15-**قوله تعالى:** ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾[يوسف الآية: 4].

وردت عن طلحة بن مصرّف في هذا الحرف أربع قراءات وهي:

-قرأ طلحة بن مصرّف وطلحة الحضرمي، والحسن وابن وثّاب (يوسِف) وقرأ طلحة ووافقه الأعمش وعيسى بن عمر ويحي (يُوسَف)[4].

-قرأ طلحة (يُؤْسَف) بالهمز وفتح السّين[5].

-قرأ طلحة أيضا (يُؤْسِف)بالهمز وكسر السّين[6].

16-قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾[يوسف الآية:11].

-قرأ طلحة بن مصرّف (لا تأْمُنُنَا) بنونين ظاهرتين على الأصل[7].

17-قوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ﴾[يوسف الآية: 23].

---

[1]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:5- ص:351.

[2]- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:330.

[3]- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص330.

[4]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:66، ومعجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:4- ص:171.

[5]- روح المعاني للآلوسي، ج:12- ص:193.

[6]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 37.

[7]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:11- ص:272.

-قرأ طلحة بخلاف عنه وعليّ وأبو وائل وأبو رجاء ويحي وعكرمة ومجاهد وابن عبّاس(هِئْتُ) بكسر الهاء مع الهمز وضمّ التّاء[1].

الفرع الثّالث: من سورة الرّعد إلى الإسراء

1 قوله تعالى:﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ﴾[الرّعد الآية:4].

-قرأ طلحة والسلمي (صُنْوان) بضمّ الصّاد فيهما، وهي لغة تميم وقيس[2].

2-قوله تعالى:﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُ﴾ [الرّعد الآية:6].

-قرأ طلحة بن مصرّف وطلحة بن سليمان ويحي بن وثّاب (المُثْلات) بفتح الميم وسكون الثّاء، وهي لغة الحجاز[3].

3-قوله تعالى:﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾[الحجر الآية:2].

-قرأ طلحة وزيد بن علي وأبو سمال وشعبة (رُبَّتَما) بزيادة التّاء، وهي تاء التّأنيث [4].

4-قوله تعالى:﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذٗا مُّنظَرِينَ﴾[الحجر الآية: 8].

-قرأ طلحة وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش (مانُنَزِّل) بنونين الأولى مضمومة، والأخرى مفتوحة وكسر الزّاي مشدّدة والملائكة بالنّصب، وقرأ أبو بكر عن عاصم (ما تُنزَّل) والملائكة بالرّفع، وقرأ الباقون(ماتُنزِّل) على إسناد فعل النّزول للملائكة والله تعالى[5].

5-قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ﴾[الحجر الآية:45].

---

[1]- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:337.

[2]- روح المعاني للآلوسي، مج: 13- ص:42.

[3]- حاشية الشّهاب، ج:5- ص:221.

[4]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:5- ص:269، وروح المعاني للآلوسي، مج:13- ص:394.

[5]- تفسير الرّازي، ج:19- ص:163.

-قرأ طلحة وابن محيصن (وعِيون) بكسر العين مراعاةً للياء[1]، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر والكسائي، ورواية يحي بن آدم عن أبي بكر عن عاصم[2].

6-قوله تعالى:﴿قَالُواْ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴾[الحجر الآية:55].

-قرأ طلحة بن مصرّف ويحي والأعمش وابن أبي عبلى (من القنطين) بغير ألف، ورُوِيَت لأبي عمرو[3].

7-**قوله تعالى:**﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ [النّحل الآية:12].

-قرأ طلحة وابن مسعود والأعمش (والرّياح مسخّرات) في موضع (والنّجوم)[4].

8-قوله تعالى:﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾[النّحل الآية:33].

-قرأ طلحة وحمزة والكسائي ويحي والأعمش (يَأْتيَهُم) [5].

9-**قوله تعالى:**﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾[الإسراء الآية:31].

-قرأ طلحة وابن كثير وابن محيصن وشبل وخالد بن إلياس والحسن والأعرج بخلاف وعطاء (خِطاءً) بكسر الخاء وفتح الطّاء والمدّ[6].

10-قوله تعالى:﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾[الإسراء الآية:44].

-قرأ طلحة وابن مسعود والأعمش (سَبَّحتْ)، بلفظ الماضي وتاء التّأنيث[7].

11-قوله تعالى:﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾[الإسراء الآية :53].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:75، ومعجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:4- ص:555.

[2]-كتاب السّبعة لابن مجاهد، ص:179.

[3]- المحتسب لابن جنّي، ج:2- ص:4، وشواذ القراءات للكرماني، ص:266.

[4]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج: 5- ص: 335.

[5]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:5- ص: 351.

[6]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:39.

[7]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:51.

-قرأ طلحة بن مصرّف (ينزِغُ) بكسر الزّاي على الأصل[1].

12-قوله تعالى:﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلاً ﴾[الإسراء الآية: 74].

-قرأ طلحة وابن أبي إسحاق وقتادة (تَرْكُن) بضمّ الكاف[2].

13-قوله تعالى:﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراءالآية:110].

-قرأ طلحة بن مصرّف (أيًّا من تدعوا)[3].

14-قوله تعالى:﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾[الإسراء الآية: 111].

-قرأ طلحة وأبو السمال (ولم يكن شريك له في المِلك)[4]، بتقديم { شريك } على { له}.

المطلب الثّالث: قراءاته في الرّبع الثّالث من القرآن الكريم

بعدما جمعتُ قراءات طلحة في النّصف الأوّل من القرآن، سأُحاول تتبّع قراءاته في النّصف الثّاني بدءًا بسورة الكهف .

الفرع الأوّل :من سورة الكهف إلى طه

1-قوله تعالى:﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ﴾[الكهف الآية:45].

-قرأ طلحة (تُذْريه الرّيح) بالإفراد[5].

2-قوله تعالى:﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى ﴾[الكهف الآية: 109].

---

[1]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:5- ص:496.

[2]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج: 5- ص: 520.

[3]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:13- ص:191-192.

[4]-مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 81.

[5]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:13- ص:290.

-قرأ طلحة وابن مسعود (من قبل أن يقضى كلمات ربّي)[1].

3-قوله تعالى:﴿ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ ﴾[مريم الآية: 9].

-قرأ طلحة وحمزة والكسائي والأعمش وابن وثّاب (خلقناك) بنون العظمة[2].

4-قوله تعالى:﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾[مريم الآية:23].

-قرأ طلحة والأعمش (فأجاءها) بإمالة فتحة الجيم[3].

5-قوله تعالى:﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾[مريم الآية: 25].

-قرأ طلحة بن مصرّف وطلحة بن سليمان (جِنيًّا) بكسر الجيم اتّباعا لحركة النّون[4].

6-قوله تعالى:﴿وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيّٗا ﴾[مريم الآية:66].

-قرأ طلحة وابن مسعود (سأُخرج) [5].

-قرأ طلحة أيضا (لسأُخرج)[6].

7-قوله تعالى:﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴾[مريم الآية:69].

-قرأ طلحة ومعاذ بن مسلم الهراء وزائدة عن الأعمش، وهارون الأعور عن أهل الكوفة، ورواية عن يعقوب والأعرج (أيَّهم) بالنّصب مفعولا ل:{ ننزعن }[7].

-قرأ طلحة أيضا (أيّهم أكبر) بدلا من أشدّ[8]، وفي القراءة المتواترة (أشدّ).

8-قوله تعالى:﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴾[طه الآية:42].

-قرأ طلحة وابن وثّاب (ولا تِنيا)بكسر التّاء اتّباعا لحركة النّون[9].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 85.

[2]-البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:219.

[3]- روح المعاني للآلوسي، مج:16- ص:58.

[4]- المحتسب لابن جنّي، ج:2- ص: 41.

[5]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:88.

[6]- الكشّاف للزّمخشري، ج:4- ص: 40.

[7]- حاشية الشّهاب، ج:6- ص:174.

[8]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:6- ص:55.

[9]- الدّرّ المصون للسّمين الحلبي، ج:8- ص:41.

9-قوله تعالى:﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴾[طه الآية:102].

-قرأ طلحة والحسن وابن مسعود (يُحشَر المجرمون) بضمّ الياء والمجرمون رفعًا بخلاف المصحف[1].

-قرأ طلحة أيضا وأُبي بن كعب وأبو الجوزاء(يَحشُر المجرمين) بياء مفتوحة ورفع الشّين[2].

الفرع الثّاني: من سورة الأنبياء إلى الفرقان

1-قوله تعالى:﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ﴾[الأنبياء الآية:24].

-قرأ طلحة ويحي بن يعمر (ذِكرٌ مِن.. وذِكرٌ مِن) بالتّنوين في (ذكر) وكسر الميم من { من}[3].

-قرأ طلحة (ذِكرٌ معي وذِكرٌ قبلي) بتنوينهما دون {من} فيهما[4].

2-قوله تعالى:﴿ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ﴾[الحجّ الآية:5].

-قرأ طلحة وابن أبي عبلة(يُخرِجكم) بالياء والرّفع[5].

3-قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ ﴾[الحجّ الآية:11].

-قرأ طلحة ومجاهد والجحدري وابن مقسّم وابن محيصن (خاسر) اسم فاعل[6].

4-قوله تعالى:﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ [المؤمنون الآية:1].

-قرأ طلحة (أَفْلَحُ) بالضمّ، وروى عنه مجاهد (قد أَفْلَحوا)، وقال أبو بكر بن عيّاش: قرأ طلحة (أُفْلِح) بضمّ الألف وكسر اللاّم على ما لم يسمّ فاعله[7].

5-قوله تعالى:﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ﴾[المؤمنون الآية:100].

---

[1]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:14- ص:134-135.

[2]- زاد المسير لابن جوزي، ج:5- ص:321.

[3]- المحتسب لابن جنّي، ج:2- ص:61.

[4]- الدّرّ المصون للسّمين الحلبي،ج:8- ص:145.

[5]- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:6- ص:82.

[6]- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:6- ص:87.

[7]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 99.

-قرأ طلحة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبوجعفر واليزيدي (لعلّيَ أعمل) بفتح الياء[1].

6-قوله تعالى:﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا ﴾[النّور الآية :1].

-قرأ طلحة وعمر عبد العزيز وأم الدّرداء ومجاهد وابن محيصن (سورةً) بالنّصب[2].

7- قوله تعالى:﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾[النّور الآية:43].

-قرأ طلحة (سناءُ بَرْقه) سنا ممدودا[3]، وعن طلحة أيضا (بُرَقه) بضمّ الباء وفتح الرّاء، وعنه أيضا (بُرُقه) بضمّ الباء والرّاء[4].

8-قوله تعالى:﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾

[الفرقان الآية: 5].

-قرأ طلحة (أُكْتُتِبَها) بضمّ الألف والتّاء الأولى وكسر الثّانية[5].

9-قوله تعالى:﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ﴾[الفرقان الآية:8].

-قرأ طلحة والأعمش وحمزة والكسائي(نأكل)، وقرأ قتادة (يأكل)[6].

10-قوله تعالى:﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى ﴾

[الفرقان الآية: 17].

-قرأ طلحة وابن عامر وسلام وابن حسان وطلحة بن سليمان ورويت عن عبد الوارث عن أبي عمرو (فنقول) بنون العظمة[7].

11-قوله تعالى:﴿لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾[الفرقان الآية :49].

-قرأ طلحة (لنُنْشئ) بضمّ النّون من الإنشاء[8].

1- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:6- ص:320-321.

2- التّفسير الكبير ومفاتيح الغيب للرّازي، ج:23- ص:130.

3- المحتسب لابن جنّي، ج :2- ص:114.

4- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:565.

5- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 105.

6- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:6- ص: 584.

7- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:6- ص:328.

8- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:6- ص: 444.

12-قوله تعالى:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞ ﴾[الفرقان الآية:53].

-قرأ طلحة وقتيبة عن الكسائي (مَلِحٌ) بفتح الميم وكسر اللاّم[1].

13–قوله تعالى:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ ﴾[الفرقان الآية:62].

-قرأ طلحة وإبراهيم النّخعي ويحي بن وثّاب وزيد بن علي وحمزة (يَذْكرَ) مضارع { ذَكَرَ} خفيفًا [2].

14-قوله تعالى:﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾[الفرقان الآية :69]

-قرأ طلحة (يُضاعِف له)، وقرأ طلحة أيضا ووافقه معاذ القارئ وأبو المتوكل وأبو نهيك وعاصم (تخلد) بالتّاء مع الجزم على الخطاب[3].

الفرع الثّالث: من سورة الشّعراء إلى سبأ

1-قوله تعالى:﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾[الشّعراء الآية:4].

-قرأ طلحة (فيَظْلِلْ)بالياء والفكّ وجزم اللاّم[4].

2-قوله تعالى:﴿ قَالَتَا لَا نَسۡقِى حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾[القصص الآية:23].

- قرأ طلحة ابن مصرّف (قالتا لا تُسْقى) بالتّاء[5].

3-قوله تعالى:﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾[القصص الآية:66].

-قرأ طلحة (لايسّاءلون) بتشديد السّين وذلك على إدغام التّاء في السّين[6].

4-قوله تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا ﴾[العنكبوت الآية:58].

1- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 106.

2- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:619.

3- الكشّاف للزّمخشري، ج:4- ص:372، ومعجم القراءات القرآنية لعبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، ج:4- ص:297.

4- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:107.

5- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 114.

6- إعراب القراءات الشّواذ للعكبري، مج: 2- ص:266، تحقيق: أحمد عزّوز، عالم الكتب.

- قرأ طلحة وعليّ وابن مسعود والرّبيع بن خُثيم وحمزة والأعمش (لنُثْوِيَنَّهم) بالثّاء بعد النّون الأولى وياء مفتوحة بعد الواو المخفّفة من { أثوى}[1].

5-قوله تعالى:﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾[الرّوم الآية:11].

-قرأ طلحة وابن مسعود (يُبْدِئُ) بضمّ الياء وكسر الدّال من { أبدأ} الرّباعي[2].

6-قوله تعالى:﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾[لقمان الآية: 27].

-قرأ طلحة وابن مسعود (بحرٌ يُمِدّه)[3].

7-قوله تعالى:﴿أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾[السّجدة الآية :19].

-قرأ طلحة بن مصرّف (جنّة المأوى) على الإفراد[4].

8- قوله تعالى:﴿ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[سبأ الآية: 3].

-قرأ طلحة وابن وثّاب والكسائي والأعمش (لايَعْزِب)[5].

9-قوله تعالى:﴿ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ ﴾[سبأ الآية: 9].

قرأ طلحة وابن وثّاب وحمزة والكسائي (إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط عليهم) بالياء فيهنّ[6]

10-قوله تعالى:﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾[سبأ الآية: 51].

-قرأ طلحة وعبد الرّحمان مولى بني هشام عن أبيه (فَوْتٌ)، و(فلا فَوْتَ وأخْذٌ)[7].

-وذكر ابن جنّي أنّ طلحة قرأ (وأَخْذٌ) منصوبة الألف منوّنة[8].

1- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:7- ص:115.

2- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:7- ص: 214.

3- المحتسب لابن جنّي، ج: 2- ص:169.

4- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 119.

5- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:7- ص:330.

6- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:7- ص:349.

7- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:7- ص:387.

8- يُنظر: المحتسب لابن جنّي، ج:2- ص:196.

المطلب الرّابع: قراءات طلحة بن مصرّف في الرّبع الرّابع من القرآن الكريم

الفرع الأوّل: من سورة يس إلى الجاثية

1-قوله تعالى:﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾ [يس الآية: 23].

-قرأ طلحة بإثبات الياء وفتحها في الوصل (إن يُردنيَ الرّحمان)[1].

2-قوله تعالى:﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴾[يس الآية: 55].

-قرأ طلحة وابن مسعود والأعمش (فاكهين)، بنصبه على الحال[2].

3-قوله تعالى:﴿هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾[يس الآية: 56].

-قرأ طلحة والسلمي وحمزة والكسائي (في ظُلَلٍ)ن بضمّ ففتح[3].

4-قوله تعالى:﴿لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴾[الصّافات الآية :47].

-قرأ طلحة بن مصرّف (يَنزُفون) بفتح الياء وضمّ الزّاي[4].

5-قوله تعالى:﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ﴾[الصّافات الآية: 51].

-قرأ طلحة (إنّيَ كان)، بفتح الياء[5].

6-قوله تعالى:﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[الصّافّات الآية 155].

-قرأ طلحة (تذْكُرون) بسكون الذّال وضمّ الكاف[6].

7-قوله تعالى:﴿قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴾[ص الآية :84].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:125.

[2]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:17- ص:469.

[3]- روح المعاني للآلوسي، ج:22- ص:380.

[4]- الكشّاف للزّمخشري، ج:5- ص:210.

[5]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:128.

[6]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:7- ص: 501.

-قرأ طلحة والحسن وعيسى وشعبة وابن السّميفع (فالحقِّ والحقِّ)، وورد عنهم أيضا(فالحقِّ والحقَّ)[1]، وذكرها ابن عطيّة للحسن فقط[2].

8-قوله تعالى:﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا ﴾ [غافر الآية:67].

-قرأ طلحة (شِيوخا) بكسر الشّين مراعاة للياء، ووافقه حمزة والكسائي وابن كثير وشعبة وابن ذكوان[3].

9-قوله تعالى:﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾[غافر الآية: 77].

-قرأ طلحة ويعقوب في رواية الوليد بن حسان (تَرجعون) بفتح تاء الخطاب[4].

10-قوله تعالى:﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾[فصّلت الآية5].

-قرأ طلحة بن مصرّف (وِقر) بكسر الواو[5].

11-قوله تعالى:﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[فصّلت الآية:35].

-قرأ طلحة وابن كثير في رواية عنه (يلاقاها) من الملاقاة[6].

12-قوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾[الزّخرف الآية:26].

-قرأ طلحة وابن مسعود وابن وثّاب والأعمش (بريء) بكسر الرّاء وبعدها ياء ثمّ همز، وهي لغة نجد[7].

13- قوله تعالى:﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾[الزّخرف الآية:33].

1- معجم القراءات القرآنيّة لعبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، ج:5- ص:276.

2-المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:7- ص:367.

3- التّيسير لأبي عمرو الدّاني، ص:192.

4- روح المعاني للآلوسي، مج:24- ص:111.

5- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:133.

6- فتح القدير للشّوكاني، ج:4- ص:676.

7- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:8- ص:365.

-قرأ طلحة (معاريج) بالياء، جمع معراج، ووافقه أبو رجاء العطاردي[1].

14-قوله تعالى:﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾[الجاثية الآية: 6].

-في رواية ابن غزوان عن طلحة (وآياته توقنون) من اليقين بالتّاء[2].

15-قوله تعالى:﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ﴾[الجاثية الآية:23].

-قرأ طلحة والأعمش (غِشْوة)[3].

الفرع الثّاني: من سورة الأحقاف إلى سورة المنافقون

1-قوله تعالى:﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾[سورة ق الآية:21].

- قرأ طلحة (محّا) بالحاء مثقلة، أدغم العين في الهاء فانقلبتا حاءً[4].

2-قوله تعالى:﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ﴾[ق الآية:22].

-قرأ طلحة وعاصم الجحدري (عنكِ غطاءكِ فبصركِ) بكسر الكاف في الجميع مراعاة للنّفس[5].

3-قوله تعالى:﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾[النّجم الآية:23].

-قرأ طلحة وابن مسعود وابن عبّاس وابن وثّاب والأعمش (إن تتّبعون) بالتّاء على المخاطبة[6].

4-قوله تعالى:﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾[سورة الرّحمان الآية:35].

-قرأ طلحة والكلبي ومجاهد (نِحاسٍ) بكسر النّون والسّين[7].

5-قوله تعالى:﴿فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[الواقعة الآية:12].

-قرأ طلحة (في جنّة النّعيم) على الإفراد[8].

---

[1]-البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:22.

[2]- شواذ القراءة للكرماني، ص:433، تحقيق: شمران العجلي، مؤسّسة البلاغ، بيروت، لبنان.

[3]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:139.

[4]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:178.

[5]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 146، والبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:179.

[6]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:118.

[7]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:276.

[8]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:192.

6-قوله تعالى:﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾[الحشر الآية:4].

-قرأ طلحة (يشاقق) بالإظهار[1].

7-قوله تعالى:﴿لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡ ﴾[الممتحنة الآية:3].

-قرأ طلحة والنّخعي (نُفصِّل) بنون العظمة مرفوعة، وفتح الفاء وشدّ الصّاد[2].

8- قوله تعالى:﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِ ﴾[الصفّ الآية:7].

-قرأ طلحة (يَدَّعي) بشدّ الدّال، بمعنى: ينتمي وينتسب[3].

9-قوله تعالى:﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗا ﴾[الجمعة الآية:11].

-قرأ طلحة بن مصرّف (وإذا رأوا التّجارة واللّهو)[4].

الفرع الثّالث: من سورة التّغابن إلى النّاس

1-قوله تعالى:﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥ ﴾[التّغابن الآية:11].

-قرأ طلحة وسعيد بن جُبير (نهد قلبه) بالنّون[5].

2-قوله تعالى:﴿وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ ﴾[الطّلاق الآية:3].

-قرأ طلحة وحفص، والمفضل عن عاصم(بالغُ أمرِه) على الإضافة وترك التّنوين في {بالغ}، ورُويت عن أبي عمرو والأعمش[6].

---

[1]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:341.

[2]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:156، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:279.

[3]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:156، والبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:365.

[4]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:20- ص:479-480.

[5]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:322.

[6]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:331.

3-قوله تعالى:﴿وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ﴾[التّحريم الآية:3].

وردت قراءتان في هذا الحرف، وهما :

-قرأ طلحة (أَنْبَأَتْ)[1].

-قرأ طلحة ووافقه أبو عبد الرّحمان والحسن وقتادة والكسائي (عَرَف) بتخفيف الرّاء، وهي رواية هارون عن أبي عمرو[2].

4-قوله تعالى:﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ﴾[الملك الآية:3].

-قرأ طلحة وابن مسعود وعلقمة والأسود وابن جبير والأعمش (تَفَوُّتٍ)، بشدّ الواو وبدون ألف[3].

5-قوله تعالى:﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ﴾[الملك الآية:8].

-قرأ طلحة (تتميّز) بتاءين[4].

6- قوله تعالى:﴿وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ﴾[الحاقّة الآية :9].

-قرأ طلحة بن مصرّف (ومن حوله)[5].

7-قوله تعالى:﴿لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ﴾[الحاقّة الآية:12].

-قرأ طلحة وابن كثير في رواية الحلواني، وقنبل (وتَعْيَها) بسكون العين[6].

8-قوله تعالى:﴿أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ﴾[المعارج الآية:38].

-قرأ طلحة والحسن وابن يعمر وأبو رجاء وزيد بن علي والمفضل عن عاصم (يَدْخل) مبنيّا للفاعل، بفتح الياء وضمّ الخاء[7].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:159، والبحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:408.

[2]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:341.

[3]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:419.

[4]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:354.

[5]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:387.

[6]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:389.

[7]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:471.

9-قوله تعالى:﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [نوح الآية:21].

-قرأ طلحة والجحدري وزرّ والحسن وابن أبي إسحاق (وِلْدُه) بكسر الواو[1].

10-قوله تعالى:﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾[الجنّ الآية:23].

-قرأ طلحة (فأَنّ له)، على معنى فجزاؤه أنّ له[2].

11-قوله تعالى:﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾[عبس الآية: 10].

-قرأ طلحة بن مصرّف (تتلهّى) بتاءين[3]، وعنه أيضا (تَلْهى) بتاء واحدة مفتوحة وسكون اللاّم وتخفيف الهاء المفتوحة[4].

12-قوله تعالى:﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[القدر الآية: 4].

-قرأ طلحة بن مصرّف وابن السّميفع (تُنَزَّل) بضمّ التّاء على الفعل المجهول[5].

يمكن حصر قراءات طلحة بن مصرّف في القرآن الكريم في هته السّور التي ذُكرت في المبحث الأوّل، والتي بلغت ستٌّ وخمسون سورة، في مائةٍ وواحدٍ وسبعين آية، تنوّعت فيها قراءات طلحة بين المتواترة والشاذّة.

1- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8 – ص:420.

2- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:164، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:437.

3- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:169.

4- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:537.

5- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:22- ص:396.

المبحث الثّاني: تصنيف قراءة طلحة بن مصرّف

قسّم العلماء القراءات القرآنيّة باعتبارات مختلفة، منها تقسيمها باعتبار السّند وطريق النّقل، ومنها تقسيمها بحسب القبول وعدمه، وقد اخترتُ تصنيف قراءات طلحة بن مصرّف إلى متواترة وشاذّة، ثمّ قسّمتُ المتواترة إلى الموافقة لأحد القرّاء السّبع، وفي الفرع الثّاني ذكرتُ ماوافقت أحد القراءات العشر، وأمّا الشّاذّة فقسّمتها إلى الموافقة لأحد القراءات الأربع الشّواذ، وماخرجت عنها من قراءات موافقة لقراءة الصّحابة والتّابعين، وبيان ذلك فيما يلي:

المطلب الأوّل: قراءات طلحة بن مصرّف المتواترة

أجمع العلماء على تواتر القراءات العشرة وشذوذ ماعداها[1]، ولهذا رأيت تقسيم ماتواتر من قراءة طلحة بن مصرّف إلى موافق للسّبع، والآخر ماوافق العشرة:

الفرع الأوّل: القراءات الموافقة لأحد القرّاء السّبع

بعد تتبّع قراءات طلحة بن مصرّف وجمعها من مظانّها، بلغ المتواتر الموافق لأحد القرّاء السّبع اثنان وأربعون موضعا، ومن أمثلة هذا الصّنف مايلي:

1-قوله تعالى:﴿وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ﴾[البقرة الآية: 49].

-قرأ حمزة بتسهيل الهمز في الوقف، وقد وافقه طلحة بن مصرّف[2]، وآخرون.

2-قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ﴾[النّساء الآية: 1].

-قرأ حمزة (والأرحامِ) بالخفض[3]، وهي قراءة طلحة بن مصرّف.

3-قوله تعالى:﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾[الأعراف57].

-قرأ ابن عامر على تخفيف القراءة، بضمّ النّون و إسكان الشّين (نُشْرًا)[4]، وهي قراءة طلحة.

---

[1]- ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدّين القسطلاني، ج:1- ص:75، تحقيق:عبد الصّبور شاهين، القاهرة، 1392هـ-1972م.

[2]- النّشر في القراءات العشر لابن الجزري، ج:1- ص:430.

[3]- كتاب السّبعة في القراءات لابن مجاهد، ص:226.

[4]- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السّبع لأبي شامة الدّمشقي، ص:477، تحقيق: إبراهيم عوض، دار الكتب العلميّة.

4-قوله تعالى:﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ﴾[المؤمنون الآية100].

-قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (لعلّيَ) بفتح الياء، وهي قراءة طلحة بن مصرّف[1].

5-قوله تعالى:﴿وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾[الطّلاق الآية 3].

-قرأ حفص (بالغُ أمرِه) بغير تنوين وأمره بالخفض[2]، وهي قراءة طلحة بن مصرّف كما ذكرها ابن عطيّة في المحرّر الوجيز.

الفرع الثّاني:قراءات طلحة الموافقة لأحد الثّلاثة المتمّمة للعشر

إنّ القراءات الثّلاث المتمّمة للعشرة تتمثّل في قراءة: يزيد بن القعقاع، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزّار، وهي متواترة بإجماع العلماء، وقد وافقت قراءة طلحة بن مصرّف قراءة أحد هؤلاء الثّلاث في موضعين، وهما:

1-قوله تعالى:﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾[هود الآية 114].

-قرأ أبو جعفر يزيد (زُلُفا) بضمّ الزّاي و اللاّم، وهي قراءة طلحة بن مصرّف[3]، وغيره.

2-قوله تعالى:﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ﴾[غافر الآية 77].

-قرأ طلحة ويعقوب (تَرجعون) بفتح تاء الخطاب[4].

المطلب الثّاني: قراءات طلحة بن مصرّف الشّاذّة

القراءات الشّاذّة كثيرة ولاحصر لها، لذلك يمكن تقسيم رواتها إلى قسمين:

---

[1]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:6- ص:320-321.

[2]- التّبصرة في القراءات السّبع لمكّي بن أبي طالب القيسي، ص:702، تحقيق: محمّد غوث النّدوى، الدّار السّلفيّة، 1402هـ-1982م.

[3]- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:330.

[4]- روح المعاني للآلوسي، ج:24- ص:111.

رواة القراءات الأربع التي بعد العشرة وهم: ابن محيصن، ويحي اليزيدي، الحسن البصري والأعمش، والقسم الثّاني: رواة القراءات الشّاذّة عموما، ومنهم الصّحابة والتّابعون، وعلى هذا التّقسيم صنّفت قراءة طلحة في هذا المطلب على فرعين، وذلك على النّحو التّالي:

الفرع الأوّل: قراءات طلحة الموافقة لأحد القراءات الأربع الشّواذ

ممّا رُوي عن طلحة بن مصرّف من قراءات متّفقة مع الأربع الشّواذ التي بعد العشرة، أربعون موضعا، وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

1-قوله تعالى:﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ ﴾[آل عمران الآية73].

-قرأ طلحة و الأعمش (إن يؤتى) بكسر همزة إن[1]، وهي قراءة طلحة بن مصرّف [2].

2-قوله تعالى:﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[الأنعام الآية 84].

-قرأ الحسن (يوسِف) بكسر السّين، وهي قراءة طلحة بن مصرّف وعيسى بن عمر[3].

3-قوله تعالى:﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾[النّور الآية 1].

-قرأ ابن محيصن (سورةً) بالنّصب[4]، وهي قراءة طلحة بن مصرّف.

4-قوله تعالى:﴿أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ ﴾[الجاثية الآية23].

-قرأ الأعمش (غِشْوةً)، وهي قراءة طلحة[5].

5-قوله تعالى:﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُ ﴾[النّجم الآية 23].

---

[1]- القراءات الشّاذّة وتوجيهها من لغة العرب لعبد الفتّاح القاضي، ص:37، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان، 1401هـ-1981م.

[2]- ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:28.

[3]- إعراب القرآن للنّحّاس، ج:2- ص:80.

[4]- إتحاف فضلاء البشر للبنا الدّمياطي، ج:2- ص:291، تحقيق: شعبان محمّد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت.

[5]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:139.

-قرأ الأعمش (إن تتّبعون) بالتّاء عل المخاطبة، وهي قراءة طلحة وابن مسعود[1].

يلاحظ أنّ قراءة طلحة بن مصرّف في هذا الصّنف كانت في الغالب موافقة لقراءة الأعمش.

الفرع الثّاني: قراءات طلحة التّي خرجت عن القراءات الأربع الشّواذ

سأذكر في هذا الصّنف قراءات الصّحابة والتّابعين ممّا وافقت قراءة طلحة، وهي كثيرة وليس من السّهل حصرها، وقد بلغت عموما ثمانية وستّون موضعا، من أمثلتها مايلي:

1-قوله تعالى:﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[التّوبة الآية 51].

-قرأ ابن مسعود وطلحة (هل يصيبنا)، {هل} في موضع{ لن}[2].

2-قوله تعالى:﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ﴾[هود الآية 102].

-قرأ عاصم الجحدري وطلحة (وكذلك أَخَذ ربّك إذْ أخذ)[3].

3-قوله تعالى:﴿وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا﴾[مريم الآية 66].

-قرأ ابن مسعود وطلحة (سأُخرج) بغير لام وسين الاستقبال عوضا عن {سوف}[4].

4-قوله تعالى:﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾[الرّوم الآية 11].

-قرأ ابن مسعود وطلحة (يُبْدِئ) بضمّ الياء وكسر الدّال[5].

5-قوله تعالى:﴿لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ﴾[الممتحنة الآية 3].

-قرأ النّخعي وطلحة (نُفَصِّل) بنون العظمة مرفوعة وفتح الفاء وشدّ الصّاد[6].

6-قوله تعالى:﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ﴾[القدر الآية 4].

---

[1]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:118.

[2]- الكشّاف للزّمخشري، ج:3- ص:52.

[3]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:11- ص:207.

[4]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:88.

[5]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:7- ص:214.

[6]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:279.

-قرأ ابن السّميفع وطلحة بن مصرّف (تُنزَّل) بضمّ التّاء على الفعل للمجهول[1].

لقد وافقت قراءة طلحة بن مصرّف في الغالب قراءة الصّحابي ابن مسعود.

الفرع الثّالث: أسباب الشّذوذ في قراءة طلحة بن مصرّف

لقد وردت عن طلحة قراءات متّفقة مع الرّسم العثماني، واعتُبرت شاذّة لعدم تواترها، والتّواتر من أهمّ أركان القراءة الصّحيحة، ومن ذلك:

1-قوله تعالى:﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا ﴾[العنكبوت الآية:58].

قرأ طلحة (لَنُثْوِيَنَّهم)، وقُرئ في المتواتر (لنبوِّئنّهم).

2-قوله تعالى:﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴾[القدر الآية:4].

قرأ طلحة (تُنَزَّلُ) بضمّ التّاء على الفعل المجهول، وقُرئ في المتواتر (تَنَزَّلُ).

وإلى جانب هذه القراءات المتّفقة مع الرّسم العثماني هناك قراءات خالف فيها طلحة رسم المصحف الإمام، منها:

1-قوله تعالى:﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة الآية: 124].

-قرأ طلحة (الظّالمون) بالفاعليّة، وقُرئ في المتواتر (الظّالمين).

2-قوله تعالى:﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡ﴾[المائدة الآية:115].

-قرأ طلحة (سأُنزلها)، والقراءة المتواترة (مُنَزِّلها).

3-قوله تعالى:﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾[النّحل الآية 12].

-قرأ طلحة (والرّياح مسخّرات) في موضع (والنّجوم).

[1]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:22- ص:396.

المطلب الثّالث: ما انفرد به طلحة بن مصرّف من الأحرف في قراءته

لعلّه من المناسب الإشارة إلى الأحرف التي انفرد بها القارئ طلحة بن مصرّف في باب الفرشيات، والتي بلغت ثلاثًا وستّين موضعا، سأقتصر على ذكر أمثلة منها:

1-قوله تعالى:﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[المؤمنون الآية 1].

-قرأ طلحة منفردا (أَفْلَحُوا) بفتح الهمزة واللاّم وضمّ الحاء، قال عيسى بن عمر: سمعت طلحة يقرأ (قد أَفلحوا)، وعنه أيضا: (أُفْلِحُ)[1].

2-قوله تعالى:﴿لِّنُحۡيِۦَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرٗا﴾[الفرقان الآية 49].

-قرأ طلحة بن مصرّف (لنُنْشئ به) من الإنشاء[2].

3-قوله تعالى:﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[الشّعراء الآية 4].

-قرأ طلحة بن مصرّف (فيَضْلِلْ)[3].

4-قوله تعالى:﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[الجمعة الآية 11].

-قرأ طلحة بن مصرّف (وإذا رأوا التّجارة واللّهو)[4].

5-قوله تعالى:﴿فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ﴾[عبس الآية 10].

-رُوي عن طلحة بن مصرّف (تَلْهى)، بتاء واحدة مفتوحة وسكون اللاّم وتخفيف الهاء المفتوحة[5].

بعد جمع قراءة طلحة بن مصرّف وحصرها نجد أنّها بلغت مائتان وأربعة عشر موضعا، معظمها من الشّواذ، وبعد تتبّع قراءاته المتواترة والشّاذّة سأُفرِد نماذج منها بالتّوجيه وسأُركّز على الشّاذّة باعتبارها جانب مهمّ في علم القراءات.

---

[1]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:479.

[2]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:6- ص:444.

[3]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 107.

[4]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:20- ص: 479-480.

[5]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج: 8- ص: 537.

الفصل الثّاني: التّوجيه اللّغوي لقراءة طلحة بن مصرّف
- نماذج -

أخذت القراءات القرآنيّة نصيبا وافرا وحيِّزا كبيرا من اهتمام العلماء من نواحي عدّة ومنها ناحية التّوجيه الذي يُعتبر فنًّا جليلاً تُعرف به معاني القراءات وحججها، حيث يُرجع بالقراءة إلى اللّغة فيلتمس لها شاهدًا أو نظيرًا فيقيسها عليه، أو لهجة فيردّها إليها أو تأويلاً أو توجيهًا فيعرضه في قصد وإجمال أو تفصيل على حسب ما يقتضيه المقام[1]، ولعلّ الجهود اللّغوية أهمّها تأثيرا وأغزرها مادّة، خاصّة النّحويّة والصّرفيّة والصّوتية، وبما أنّ موضوع دراستي – قراءة طلحة بن مصرّف -، خصّصتُ هذا الفصل لبيان التّوجيهات اللّغويّة لقراءته، وقد قسّمتُ هذا الفصل على النّحو التّالي:

المبحث الأوّل: التّوجيه الصّوتي والصّرفي لقراءة طلحة بن مصرّف.

المبحث الثّاني: التّوجيه النّحوي والدّلالي لقراءة طلحة بن مصرّف.

---

[1]- يُنظر المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:12.

المبحث الأوّل: التّوجيه الصّوتي والصّرفي لقراءة طلحة بن مصرّف

حَظِيَ التّوجيه الصّوتي والصّرفي للقراءات باهتمام العلماء، لا سيما وأنّ علم الصّرف مرتبط من حيث نشأته وتطوّره بالحرص على لغة القرآن وتلاوته لكي لا يعتريها لحن من ناحية، ومن ناحية أخرى للاستعانة به على فهم معاني كتاب الله وتدبّر آياته، فقد حَظِيت لغة الكتاب الكريم بجهود وافرة في دراسة أصواتها، فانتظمت مستوياتها الصّوتية والصّرفية وأثمرت نتائج تشهد بالقدرة على تمكّن هذه اللّغة من إستعاب العلوم والمعارف، وفي هذا المبحث ذكرٌ لبعض النّماذج المتعلّقة بالتّوجيه الصّوتي والصّرفي لقراءة طلحة بن مصرّف، وقد قسّمته إلى مطلبين، الأوّل خاصّ بالتّوجيه الصّوتي، وأمّا الثّاني فخصّصته للتّوجيه الصّرفي.

المطلب الأوّل: التّوجيه الصّوتي لقراءة طلحة بن مصرّف

انطلاقا من تعريف ابن جنّي[1] للّغة بأنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم[2]، يتّضح أنّ المستوى الصّوتي هو أوّل مستوى يتناوله دارس اللّغة لتعلّقه بصفات الحروف والتّغيّرات الطّارئة عليها من قراءة إلى أخرى حيث يحدث تنازع في التّأثير على الحرف، ومن الظّواهر الصّوتية المتواجدة في قراءة طلحة بن مصرّف النّماذج التّالية:

الفرع الأوّل: الهمز والإبدال في قراءة طلحة

إنّ الاختلاف في نطق الهمزة تحقيقا وتسهيلا ظاهرة من الظّواهر اللّغوية التي تفاوتت فيها القبائل العربيّة، فقد عرّف سيبويه [3] الهمزة بأنّها نبرة في الصّدر تخرج باجتهاد وهي أبعد الحروف مخرجا[4]، وقد وردت في قراءة طلحة بن مصرّف بعض الحروف قرأ فيها بالهمزة المحقّقة وهو ما يُعرف بالنّبر، وفي بعضها الآخر مال إلى تسهيل الهمز فيها أي بالتّخفيف، وممّا ورد في القرآن الكريم من ذلك:

-قوله تعالى:﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾[يوسف الآية 4].

---

[1]- هو أبو الفتح عثمان بن جنّي النّحوي، من مؤلّفاته: الخصائص في النّحو، سرّ الصّناعة، اللّمع في النّحو وغيرها، توفي سنة: 392هـ. يُنظر: بُغية الوُعاة للسّيوطي، ج:2- ص:132.

[2]-الخصائص لابن جنّي، ج:1- ص:34، تحقيق: محمّد على النجّار، دار الكتب المصريّة، المكتبة العلميّة.

[3]- هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريّين سيبويه أبو بشر، أخذ عن الخليل والأخفش وعيسى بن عمر، توفي سنة:180هـ. يُنظر: بغية الوُعاة للسّيوطي، ج:2- ص:229.

[4]- الكتاب لسيبويه، ج:3- ص:548، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:2، 1402هـ-1998م.

قرأ طلحة بن مصرّف (يُؤسَف) بالهمز وفتح السّين[1]، وقرأ أيضا (يُؤسِف) بالهمز وكسر السّين[2] وقرأ طلحة أيضا (يوسَف)، (يوسِف)، بالفتح والكسر دون همز، ووافقه طلحة الحضرمي[3]، والأعمش [4]،وعيسى بن عمر[5]، ويحي بن وثّاب[6]،[7].

يقول ابن عطيّة [8]: وفيه ستّ لغات (بضمّ الياء وسكون الواو، وبفتح السّين وبضمّها وبكسرها)[9]، بالهمز ومن غير همز. والقراءة المشهورة بالضمّ (يوسُف) وهي قراءة الجمهور[10].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

ذكر العلماء أنّ لفظ يوسف إسم أعجمي[11]، ويوسف عبري، ولوكان عربيًّا لصرّف، والقراءة بالفتح لغة لبعض بني عقيل، وبالكسر لغة لبعض العرب[12].

والذي سوّغ إبدال الصّائت الواوي في لفظ (يوسف) همزةً وجود الضمّة على الياء قبله فكأنّها فيها، والواو إذا انضمّت ضمّا لازما هُمزت، ولهذا علّل ابن جنّي همزة الواو في (المؤقدان و مؤسى) بقوله: " ووجه ذلك أنّ الواو إن كانت ساكنة فإنّها قد جاورت ضمّة الميم فصارت كأنّها فيها فمن حيث همزت الواو في نحو: (أُقتت) لانضمامها، كذلك جاز همز الواو في (الموقدين و موسى)، على ماقدّمناه من أنّ السّاكن إذا جاور المتحرّك صارت حركته كأنّها فيه "[13].

---

[1]- روح المعاني للألوسي، ج: 12- ص:193.

[2]- إعراب القرآن للنحّاس، ج:2- ص:310.

[3]- هوطلحة بن عمرو بن عثمان أبو محمّد الحضرمي المكّي، روى الحروف عن ابن كثير، روى عنه العبّاس بن الفضل، مات سنة: 152هـ. يُنظر: غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، ج:1- ص:310.

[4]- من شيوخ طلحة بن مصرّف في القراءة، سبقت ترجمته، يُنظر: ص: 3.

[5]- من تلامذة طلحة بن مصرّف في القراءة، سبقت ترجمته، يُنظر: ص: 6 .

[6]- من شيوخ طلحة بن مصرّف في القراءة، سبقت ترجمته، يُنظر: ص: 3.

[7]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 66.

[8]- هو الإمام القاضي عبد الحق بن أبي بكر بن عطية المالكي، شيخ المفسّرين، كان إماما في الفقه والتّفسير والعربيّة، حدّث عن أبيه، من مؤلّفاته: المحرّر الوجيز، توفي سنة:541هـ. يُنظر: سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:19- ص:587.

[9]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:5- ص:40.

[10]-إعراب القراءات الشّواذ للعكبري، ج:1- ص:679.

[11]- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي، ص :168، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1419هـ-1998م.

[12]-يُنظر: إعراب القراءات الشّواذ للعكبري، ج:1- ص:680.

[13]- سرّ صناعة الإعراب لابن جنّي، ج:1- ص:94 ، تحقيق: محمّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1421هـ-2000م.

ثانيا: توجيه قراءة الجمهور

ويمكن أن يُضاف إلى ماسبق أنّ الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق إذ كان أدخل الحروف في الحلق، فلذلك من الاستثقال ساغ التّخفيف، وهو لغة قريش، وأكثر أهل الحجاز، وهو نوع استحسان لثقل الهمزة، والتّحقيق لغة تميم وقيس، وقولهم في هذا : أنّ الهمزة حرفٌ فوجب الإتيان به كغيره من الحروف[1].

وقد وضّح هذا السّيوطي[2] حينما ذكر الألفاظ التي اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم، فقال:" أهل الحجاز لايُنبرون" [3].

يمكن القول أنّ المستوى الصّوتي الخاصّ بالقراءات التي ورد فيها الهمز والتّسهيل في قراءة طلحة بن مصرّف يعكس جانبا من صور اللّهجات العربيّة التّي كانت سائدة في الجزيرة العربيّة، فمن خلال توجيه لفظة (يوسف)، لاحظنا أنّ تحقيق الهمز خصّيصة من الخصائص التّي عُزِيت إلى تميم، وأنّ التّخفيف ظاهرة امتاز بها أهل الحجاز.

الفرع الثّاني: الفكّ والإدغام في قراءة طلحة

يُعدّ الادغام صورة من صور تأثّر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، فيُؤتى به –الادغام- في سياق لغويّ معيّن لغرض دلالي جمالي.

فهو في اللّغة: الإدخال، تقول: أدغمتُ الفرسَ اللّجام: أدخلته في فيه[4]، ويُراد به أيضا التّغشية، وهو ما جاء في اللّسان: دغم الغيثُ الأرض يدغَمها وأدغَمَها إذا غشِيَها وقهَرَها، والإدغام إدخال حرف في حرف[5].

---

[1]- شرح المفصّل لابن علي بن يعيش، ج:9 - ص:107.

[2]- هو عبد الرّحمن أبو الفضل جلال الدّين السّيوطي الشّافعي، صاحب المؤلّفات النّافعة، توفي سنة: 911هـ. يُنظر: شذرات الذّهب لابن العماد، ج:10- ص:74- 75.

[3]-المزهر في علوم اللّغة وأنواعها للسّيوطي، ج:2- ص: 176، مكتبة دار التّراث، القاهرة، ط:3.

[4]- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:4- ص: 395، تحقيق: إبراهيم السّامرّائي وغيره، باب الغين والدّال والميم [دَغَمَ].

[5]- لسان العرب لابن منظور، ص: 1391، مادّة [دَغَمَ].

وأمّا عن تعريفه الاصطلاحي فقد ورد عن مجموعة من العلماء، وقد ذكرتُ تعريف ابن الجزري [1] :

" الإدغام هو اللّفظ بحرفين حرفا كالثّاني مشدّدا "[2]، فالمراد بالإدغام هو إدخال حرف في حرف آخر وإدماجهما لتجاورهما سواء كانا مثلَيْن أو متجانسيْن أو متقاربيْن، وقد اشتملت قراءة طلحة بن مصرّف على أحرف جاءت بفكّ الإدغام وأخرى جاءت مُدغمةً، وفي مايلي ذكر لشواهد منها:

1-قوله تعالى:﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ﴾[يوسف الآية:11].

قرأ طلحة والأعمش (تأْمَنُنَا)، بنونيْن ظاهرتين على الأصل[3].

وقرأ السّبعة (تأْمَنَّا)، بفتح الميم وتشديد النّون وتشمّها الضمّ اتّفاقا، وقرأ يحي بن وثّاب (تِيمنّا) بكسر التّاء[4].

وقرأ أبو جعفر[5] (تأمَنَّا) مُدغمًا غير أنّه لم يشمّ النّون الضمّة[6].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة (الإظهار)

لقد ذكر العلماء في توجيه قراءة طلحة أنّه أتى بالكلمة على أصلها[7].

---

[1]- هو محمّد بن محمّد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير الدّمشقي الشّافعي، شيخ الإقراء في زمانه عَلَمٌ من أعلام التّجويد والقراءات، من مؤلّفاته: النّشرفي القراءات العشر، طيبة النّشر، غاية النّهاية، التّمهيد في علم التّجويد وغيرها، توفي سنة: 833هـ. يُنظر: غاية النّهاية، ج:2- ص:217-220.

[2]- النّشر في القراءات العشر لابن الجزري، ج:1- ص: 274.

[3]-يُنظر: إعراب القراءات السّبع وعللها لابن خالويه، ج:1- ص:302، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:11- ص:272.

[4]- إعراب القراءات السّبع وعللها لابن خالويه، ج:1- ص:302.

[5]- هو يزيد بن القعقاع المدني الإمام، أحد العشرة، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عيّاش، تصدّى لإقراء كتاب الله دهرا، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وسُليمان بن جمّاز وعيسى بن وردان وآخرون، اختُلِفَ في سنة وفاته ولعلّ الأقرب إلى الصّواب أنّه تُوفي سنة: 130هـ. يُنظر: طبقات القرّاء للذّهبي: ص: 49- 53.

[6]- إتحاف فضلاء البشر للبنّا الدّمياطي، ج:2- ص:141.

[7]- يُنظر: البحر لأبي حيّان الأندلسي، ج:5- ص:372، وإعراب القراءات السّبع لابن خالويه، ج:1- ص:302، والجامع للقرطبي، ج:11- ص:272.

هذا وإن كانت قراءة طلحة بن مصرّف قد شذّت رواية، ولمخالفتها المصحف لأنّ خطّ المصحف بنون واحدة، ولعدم تواترها عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فإنّها ليست كذلك من النّاحية اللّغويّة، فقد استجاد الزجّاج[1] الإظهار بقوله: " والإظهار في (تأْمنُنَا) جيّد، لأنّ النّونيْن من كلمتين" [2].

ثانيا: توجيه قراءة الباقين (الإدغام)

ذكر ابن خالويه[3] في توجيهه للقراءة: " والباقون أدغموا كراهة اجتماع حرفين متجانسين "[4]، وأمّا عن قراءة يحي بن وثّاب فذكر أنّها لغة من لغات العرب.

وذكر الزجّاج هذا أيضا، فقال: " حجّة الإدغام لأنّ الحرفين من جنس واحد "[5].

2-قوله تعالى:﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾[ق الآية: 21].

قرأ طلحة (محّا) بالحاء مثقلة[6].

وقرأ الجمهور (معها)[7].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة (الإدغام)

اشتملت قراءة طلحة على إدغام العين في الهاء، وإلى هذا الإدغام أشار سيبويه (ت 180هـ) فقد ذكر أنّك إذا أردت هذا الإدغام، حوّلت الهاء حاءً، ثمّ تدغم الحاء في الحاء، لأنّ الأقرب إلى الفم لايدغم في الذي قبله، فأبدلت مكانها أشبه الحرفين بها ثمّ أدغمته فيه كي لايكون الإدغام في الذي فوقه، ولكن ليكون في الذي من مخرجه، ولم يدغموها في العين إذ كانتا من حروف الحلق لأنّها خالفتها في الهمس والرّخاوة فوقع الإدغام لقرب المخرجين ولم تَقْوَ عليها العين إذ خالفتها فيما ذكرت، ولم تكن حروف الحلق

---

[1]- هو أبو إسحاق بن سهل الزجّاج النّحوي، كان من أهل العلم بالأدب والدّين المتين، أخذ الأدب عن المبرّد، صنّف العديد من الكتب أشهرها: معاني القرآن، ومن مؤلّفاته أيضا: الأمالي، الاشتقاق، العروض، كتاب القوافي، خلق الانسن، توفي سنة:311هـ. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلّكان، ج:1- ص: 49.

[2]- معاني القرآن وإعرابه للزجّاج، ج:3- ص:95.

[3]- هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النّحوي اللّغوي، أخذ عن ابن مجاهد وأبي بكر الأنباري، من مؤلّفاته: إعراب ثلاثين سورة من القرآن، الحجّة في القراءات السّبع، شرح ديوان أبي فارس الحمداني، مختصر في شواذ القرآن وغيرها، توفي سنة:370هـ. يُنظر : شذرات الذّهب لابن العماد، ج:4- ص:378.

[4]- إعراب القراءات السّبع وعللها لابن خالويه، ج:1- ص:302.

[5]- معاني القرآن وإعرابه للزجّاج، ج:3- ص:95.

[6]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج :8- ص: 178.

[7]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:178.

أصلا للإدغام، ومع هذا فإنّ التقاء الحاءيْن أخفّ في الكلام من التقاء العينين، فإذا أردت الإدغام حوّلت العين حاءً ثمّ أدغمت الهاء فيها فصارتا حاءين[1].

وممّا قالت العرب تصديقا لهذا الإدغام قول بني تميم: محُّمْ، يريدون: معهم[2].

ثانيا: توجيه قراءة الجمهور

والعامّة على عدم الإدغام في (معها) [3]، ولعلّ تخريج القراءة أنّها على الأصل فلا تحتاج إلى توجيه، لأنّ الإظهار هو الأصل.

الفرع الثّالث: فتح الأصوات الحلقيّة وتسكينها

الأصوات الحلقيّة هي التّي تخرج من الحلق، وهي: الهمزة والهاءو والعين والحاء والغين والخاء، وقد اشتملت قراءة طلحة بن مصرّف على فتح الأصوات الحلقيّة، ومن ذلك:

قوله تعالى:﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾[الأنعام الآية: 143].

قرأ طلحة بن مصرّف (الضّأَن) بفتح الهمزة[4].

والقراءة المتواترة (الضّأْن) بالسّكون.

أوّلا: توجيه قراءة طلحة (فتح الهمزة)

أشار القرطبي[5] إلى هذه القراءة بقوله: " وقرأ طلحة بن مصرّف بفتح الهمزة، وهي لغة مسموعة عند البصريّين، وهو مطّرد عند الكوفيّين في كلّ ما ثانيه حرف حلق "[6].

ويعلّل ابن جنّي لهذه القراءة فيقول: " وأمّا الضَّأَن بفتح الهمزة في هذه القراءة فمذهب أصحابنا فيه وفي مثله ممّا جاء على فَعْل و فَعَل وثانِيه حرف حلق، كالنَّهْر والنَّهَر، والصَّخر والصَّخَر، والنَّعل والنَّعَل، وجميع الباب أنّها لغات كغيرها ممّا ليس الثّاني فيه حرفًا حلَقِيًّا، كالنّشْز والنّشَز، والقصّ والقصص، ومذهب

---

[1]- يُنظر: الكتاب لسيبويه، ج:4- ص:449-450.

[2]- الكتاب لسيبويه، ج:4- ص: 450.

[3]- الدرّ المصون للسّمين الحلبي، ج:6- ص:178.

[4]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص: 46.

[5]- هومحمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي القرطبي، أبو عبد الله أحد الأعلام من كبار المفسّرين، من مؤلّفاته: الجامع لأحكام القرآن و التّذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، توفي سنة:671هـ. يُنظر: شذرات الذّهب لابن العماد، ج:7- ص:584.

[6]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج :9- ص: 77.

البغداديّين أنّ التّحريك في الثّاني من هذا النّحو إنّما هو لأجل حرف الحلق ، ويُؤنسني بصحّة ماقالوه أنّي أسمع ذلك فاشيا في لغة عقيل"[1].

ثانيا: توجيه قراءة إسكان الهمزة

يقول ابن جنّي : " الضّأْن جمع واحدته ضائِن وضائِنة "[2].

ويقول العكبري[3] : " وقوله من الضّأن، يُقرأ بسكون الهمزة وبفتحها وقلبها، كلّ ذلك لغات "[4].

الفرع الرّابع: كسر أحرف المضارعة

ذكر سيبويه في باب ماتُكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء أنّ ذلك في جميع لغة العرب إلاّ أهل الحجاز[5]، فإلى جانب الهمز أُثر عن تميم أيضا كسر حروف المضارعة وهي خصّيصة ممّا امتازت به لغة تميم، فلهذه الظّاهرة الصّوتية صدى في القراءات بصفة عامّة وقراءة طلحة بن مصرّف بالخصوص، ومن ذلك كسر الهمزة من الفعل {آسى} في قوله تعالى:

﴿ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴾[الأعراف الآية:93].

قرأ طلحة والأعمش وابن وثّاب (فكيف إيسى)، وهي لغة تميم[6].

قال أبو الفتح موجّها القراءة: " هذه لغة تميم، أن تكسر أوّل مضارع ماثاني ماضيه مكسور، نحو: علمت تِعلم، وأنا إِعلم وهي تِعلم...وتقلّ الكسرة في الياء، نحو: يِعلم ويِركب، استثقالا للكسرة في الياء ..."[7].

المطلب الثّاني: التّوجيه الصّرفي لقراءة طلحة بن مصرّف

التّوجيه الصّرفي يُعنى بالتّغيّرات التّي تطرأ على بنية الكلمة، وقد ورد في قراءة طلحة بن مصرّف من أمثلة هذا التّوجيه عدّة آيات، فاخترتُ نماذجاً منها للدّراسة:

---

[1]- المحتسب لابن جنّي، ج: 1- ص:234.

[2]- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:234.

[3]- هو محبّ الدّين أبو البقاء العكبري البغدادي النّحوي الحنبلي، صاحب الإعراب، ومن مؤلّفاته أيضا: التّبيان في إعراب القرآن، اللّباب في علل النّحو، إعراب القراءات الشّواذ وشرح المقامات وغيرها، توفي سنة: 616هـ. يُنظر: بُغية الوُعاة للسّيوطي، ج:2- ص: 38-39.

[4]- إعراب القراءات الشّواذ للعكبري، ج:1- ص: 518.

[5]- الكتاب لسيبويه، ج:4-ص:110.

[6]- إعراب القرآن للنّحّاس، ج:2- ص:139.

[7]- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:330.

الفرع الأوّل: التّبادل بين "فاعل "و"فعّال"

ورد في قراءة طلحة بن مصرّف صيغ اسميّة وفعليّة مختلفة، وقد خصّصتُ في هذا الفرع صيغة " التّبادل بين فاعل وفعّال "، وهذا التّبادل بين صفتين وهما: اسم الفاعل والمبالغة، وذلك واردٌ في قوله تعالى:

-﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾[يونس الآية:79].

-قرأ ابن مصرّف وابن وثّاب وعيسى وحمزة [1]، والكسائي[2] (سحّار) على وزن (فعّال)، هنا وفي الأعراف الآية:116[3].

-قرأ الباقون (ساحر) على وزن فاعل[4].

أوّلا: توجيه قراءة ابن مصرّف

جاء فريق قراءة (سحّار) بحجج منها:

1-إجماعهم على قوله تعالى:﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾[الشّعراء الآية:37]، ولافرق بينها وبين ماختلفوا فيه، فردّوا مااختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه[5].

2- أنّها لإرادة تكرير الفعل والمبالغة فيه، لأنّ بناء" فعّال" إنّما هو للمبالغة في الفعل ووُضِع لمن يكثُر منه الفعل ويتكرّر، وقد وصف الله تعالى هؤلاء السّحرة بقوله{ سحروا أعين النّاس واسترهبوهم} [الأعراف الآية116]، فلهذا وُصِفوا هاهنا بالمبالغة في السّحر[6].

3- إنّ السّاحر وُصِف بأنّه عليم، وعليم وسحّار كلاهما للمبالغة، فصيغة" عليم " تدلّ على التّناهي في العلم، فناسب أن تقدّم بما يدلّ على التّناهي في السّحر[7].

ثانيا: توجيه قراءة الباقين

1-قرأ الباقون بتخفيف الحاء وألف قبل الحاء على بناء فاعل في السّورتين، والوجه أنّ "ساحرا" قد يدلّ على مايدلّ عليه " سحّار" إذ إنّه على وزن " فاعل" ووزن" فاعل" يدلّ على الجنس ويُطلق على الكثير،

---

[1]- من تلامذة طلحة بن مصرّف في القراءة، سبقت ترجمته، يُنظر: ص:6.

[2]- من تلامذة ابن مصرّف في القراءة، سبقت ترجمته، يُنظر: ص:6.

[3]- يُنظر: البحر لأبي حيّان، ج:5- ص:237، والكشف لمكّي، ج:1- ص:531.

[4]- الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها لمكّي بن أبي طالب القيسي، ج:1- ص:531، تحقيق: محي الدّين رمضان، مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، 1394هـ-1974م.

[5]- حجّة القراءات لابن زنجلة، ص:291، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسّسة الرّسالة، ط:5، 1418هـ-1997م.

[6]- الكتاب الموَضّح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم، ج:1- ص: 536، تحقيق: عمر حمدان، ط:1، 1414هـ-1993م.

[7]- الكشف لمكّي بن أبي طالب القيسي، ج:1- ص:471-472.

لأنّه مأخوذ من المصدر الذي هو جنس الفاعل وغيره، فيجوز أن يتضمّن "ساحر" مايتضمّنه " سحّار" من الكثرة[1].

2-مااتُّفِق عليه من جمع " ساحر" في قوله تعالى:﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾[طه الآية:70]، وقوله تعالى:﴿وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾[الأعراف الآية:120]، والسّحرة جمع ساحر، ككاذب وكَذَبَة، وفاجر وفَجَرَة[2].

يمكن القول أنّ الرّسم يوافق ماورد من قراءات متواترة، ففي سورة الأعراف ويونس رسمت (سحر) فلذلك احتملت القراءتين، وأمّا موضع الشّعراء رسمت (سحّار)، فلم يوضع الرّسم بما يحتمل الاختلاف لعدم وجوده أصلا، فالرّسم تابع للرّواية مبنيّ عليها.

الفرع الثّاني: التّبادل بين أحرُف المضارعة

المضارع يُعرف ب: "لم" وافتتاحه بحرف من حروف "نأيْتُ"، نحو: نقوم، وأقوم، ويقوم، وتقوم[3]، وتُسمّى هذه الأحرف ب:"أحرف المضارعة"، هذا وقد جاء في قراءة طلحة بن مصرّف التّبادل بين أحرف المضارعة على الوجه التّالي:

*** التّبادل بين الياء والنّون، وجاء على صورتين:**

أ)-**الصّورة الأولى: النّون بدل من الياء**، وذلك في قوله تعالى:﴿أَوۡ يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴾[الفرقان الآية:8].

-قرأ طلحة والأعمش وحمزة وزيد بن عليّ[4] وابن وثّاب (نأكل) بنون الجمع[5].

-قرأ باقي السّبعة، وقتادة[6] (يأكل)[7].

---

[1]- الموضّح لابن أبي مريم، ج:1- ص:536.

[2]- حجّة القراءات لابن زنجلة، ص:292.

[3]- شرح قطر النّدى لابن هشام، ص:29.

[4]- هو زيد بن علي أبو القاسم العجلي الكوفي، شيخ العراق إمام حاذق ثقة، قرأ على أحمد بن فرج وأبي بكر بن مجاهد وخلق كثير، قرأ عليه بكر بن شاذان وابن مهران، توفي سنة: 358هـ، يُنظر: غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص:270-271.

[5]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص: 584.

[6]- قتادة بن دعامة أبو الخطّاب السّدوسي البصري الضّرير ، حافظ العصر قدوة المفسّرين والمحدّثين، روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيّب، روى عنه الأوزاعي ومسعر بن كدّام وآخرون، توفي سنة: 118هـ. يُنظر: سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:5- ص:269-283.

[7]- التّيسير في القراءات السّبع لأبي عمرو الدّاني، ص: 163.

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

ذكر أبو حيّان[1]في معنى قراءة النّون:" أي يأكلون هم من ذلك البستان فينتفعون به في دنياهم ومعاشهم "[2].

ثانيا: توجيه قراءة الياء

من قرأ بياء الغيبة فعلى الرّسول صلّى الله عليه وسلّم[3].

ب)-الصّورة الثّانية: الياء بدل النّون، وذلك في قوله تعالى:﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[سبأ الآية:9].

-قرأ طلحة وابن وثّاب وحمزة والكسائي (إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط عليهم) بالياء فيهنّ[4].

-قرأ الجمهور (إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم) بالنّون في الثّلاثة[5].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

قال ابن خالويه (ت 370 هـ): " الحجّة لمن قرأ بالياء أنّه جعله من إخبار النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن ربّه عزّ وجلّ".[6]

ثانيا: توجيه قراءة الباقين

يقول ابن خالويه أيضا:" الحجّة لمن قرأ بالنّون أنّه جعله من إخبار الله تعالى عن ذاته".[7]

الفرع الثّالث: صيغة المفرد وصيغة الجمع

قد يستخدم المتكلّم ضمير الجمع معبّرا عن نفسه رغبة في التّعظيم، وهو، ومن ذلك ماجاء في قراءة طلحة بن مصرّف في قوله تعالى:

---

[1]- هو محمّد بن يوسف الجيّاني الأصل الغرناطيّ المولد والنّشأة، شيخ النّحاة، صنّف الكثير ومن أبرز مؤلّفاته : البحر المحيط في التّفسير، وشرح التّسهيل والارتشاف والتّذكرة، وله في القراءات عقد اللّآلئ، توفي سنة:745هـ. يُنظر: طبقات الشّافعيّة الكبرى للسّبكي، ج:9- ص:276، تحقيق: عبد الفتّاح محمّد الحلو وغيره، دار إحياء الكتب العربيّة، ط:1، 1383هـ-1964م، 1396هـ- 1976م.

[2]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:584.

[3]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:584.

[4]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج: 7- ص: 349.

[5]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:7- ص: 349.

[6]- الحجّة في القراءات السّبع لابن خالويه، ص: 292.

[7]- الحجّة في القراءات السّبع لابن خالويه، ص: 292.

1-﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾[مريم الآية:9].

-قرأ طلحة والأعمش وابن وثّاب وحمزة والكسائي (خلقْناك) بنون العظمة[1].

-قرأ الجمهور (خلقْتُك)، بتاء المتكلّم[2].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

قرأ طلحة ومن وافقه بنون وألف على لفظ الجمع، وحجّتهم في ذلك:

أنّ العرب تُخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التّعظيم له، ولا عظيم أعظم من الله جلّ ذكره، ففيه معنى التّعظيم، وقد أجمعوا على قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[البقرة الآية87]، وقوله أيضا:﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾[الأعراف الآية11]، وقوله عزّوجلّ:﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾[الحجر الآية 26]، وهو كثير بلفظ الجمع مُجمَع عليه[3].

ثانيا: توجيه قراءة الجمهور

قرأ الباقون بالتّاء على لفظ الواحد، وحجّتهم كالآتي:

أنّه ردّه على التّوحيد في قوله تعالى:﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾[مريم الآية: 9]، قال مكّي[4]: وهو الاختيار، لأنّ الجماعة عليه[5].

2-قوله تعالى:﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾[يس الآية: 56].

---

[1]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:219.

[2]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:6- ص:219.

[3]- الكشف عن وجوه القراءات السّبع لمكّي، ج:2- ص: 85-86.

[4]- مكّي بن أبي طالب القيسي أبو محمّد إمام علاّمة محقّق مقرئ، أستاذ القرّاء والمجوّدين، من مؤلّفاته: مشكل إعراب القرآن، الهداية إلى بلوغ النّهاية، الإبانة عن معاني القراءات، والتّبصرة في القراءات، توفي سنة: 437هـ. يُنظر: وفيات الأعيان لابن خلّكان، ج:5- ص:274.

[5]- الكشف عن وجوه القراءات السّبع لمكّي، ج:2- ص:85.

قرأ طلحة بن مصرّف والسّلمي[1] وحمزة والكسائي (في ظُلَلٍ)[2]، وذكرها القرطبي لابن مسعود وعُبيد بن عُمير[3]، [4].

وقرأ الجمهور (في ظِلالٍ)[5].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف ومن وافقه

وُجِّهتْ قراءة طلحة (ظُلَلٍ) على أنّها جمع{ ظُلّة} كما تقول :غُرفة وغُرَف وحُلَّة وحُلَل وقُربة وقُرَب، ومن حُجَجِهِم أيضا أنّهم أجمعوا على قوله تعالى:﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ ﴾[البقرة الآية: 120]، وقوله أيضا:﴿لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞ ﴾[الزّمر الآية:16]، فردّ مااختلفوا فيه إلى ما أجمعواعليه[6].

وفسّر أبو حيّان الأندلسي(ت745هـ) {الظّلال} جمع {ظلّة } بالملابس ونحوها من الأشياء التي تظلّ كالسّتور[7].

---

[1]- هو أبو عبد الرّحمان السّلمي الضّرير، مقرئ الكوفة، ثقة كثير الحديث، وُلد في حياة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وهو من قرّاء الطّبقة الثّانية من التّابعين، أخذ القراءة عن عثمان بن عفّان وعليّ وابن مسعود وغيرهم، وأخذ عنه عاصم بن أبي النّجود ويحي بن وثّاب وخلق كثير، اختلف في سنة وفاته ولعلّ الرّاجح أنّه توفي سنة:74هـ. يُنظر: الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6- ص:216 و طبقات القرّاء للذّهبي، ص:31.

[2]-روح المعاني للآلوسي، ج:22- ص:380.

[3]- عُبَيْد بن عُمَيْر ابن قتادة اللّيثي، الواعظ المفسّر، وُلد في حياة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وكان من ثقات التّابعين، حدّث عن عمر بن الخطّاب وعائشة رضي الله عنهما وطائفة، حدّث عنه ابنه عبد الله وعطاء بن أبي رباح، توفي سنة:74هـ. يُنظر: سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:4- ص:156-157.

[4]- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:17- ص:469.

[5]- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:7- ص:453.

[6]- يُنظر: حجّة القراءات لابن زنجلة، ص:601.

[7]- يُنظر: البحر المحيط لأبي حيّان، ج:7- ص:453.

ثانيا: توجيه قراءة الجمهور

ذكر مكّي (ت437هـ) القراءة الأخرى بكسر الظّاء والألف بعد اللّام (ظِلال)، فقال موجّها القراءة: " حجّة من كسر الظّاء أنّه يحتمل أن يكون أيضا جمع ظُلّة كعُلبة وعِلاب، فتكون القراءتان بمعنى واحد وهو الاختيار لأنّ الأكثر عليه، ويجوز أن يكون جمع {ظِلّ} كما قال تعالى:﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾[النّحل الآية: 48] جمع ظلّ "[1].

وقد فُسّرت أيضا بأنّ {ظلال} جمع {ظلّ}، {وظُلَل} جمع {ظلّة } والمراد به الوقاية عن مكان الألم، فإنّ الجالس تحت كن لايخشى المطر ولاحرّ الشّمس فيكون به مستبعدًا لدفع الألم، فكذلك أهل الجنّة لهم من ظلّ الله تعالى مايَقيهم الأسواء [2].

[1]- الكشف عن وجوه القراءات السّبع لمكّي بن أبي طالب القيسي، ج:2- ص:219.

[2]- يُنظر: التّفسير الكبير للرّازي، ج:26- ص:92.

المبحث الثّاني: التّوجيه النّحوي والدّلالي لقراءة طلحة بن مصرّف

أخذ التّوجيه النّحوي والدّلالي للقراءات القرآنيّة أيضا حيّزا كبيرا من اهتمام العلماء لاسيما وأنّ القرآن الكريم هو السّبيل للبحث في لغة العرب شعرها ونثرها لتكون مُعينة على فهمه وتفسيره، فهو وسيلة الاحتجاج التّي يعتمدها النّحاة في ضبط اللّغة وتقعيدها، فكان اهتمام النّحاة بالقراءات جليّا، وكماذكرت سابقا أنّ علم الصّرف مرتبط من حيث نشأته بالحرص على لغة القرآن فكذلك التّوجيه النّحوي والدّلالي، فهاذان المستويان يعكسان جانبا مهمّا لكثير من القراءات ، وفي هذا المبحث ذكر لبعض النّماذج المتعلّقة بقراءة طلحة في هذين الجانبين، فجاء المطلب الأوّل للتّوجيه النّحوي لقراءة طلحة بن مصرّف، وأمّا المطلب الثّاني فخصّصته للتّوجيه الدّلالي لقراءته.

المطلب الأوّل: التّوجيه النّحوي لقراءة طلحة بن مصرّف

التّوجيه النّحوي للقراءات من المباحث التّي تستحقّ الدّراسة، لتعلّقه بالكلمة القرآنيّة وموقعها في الجملة ودراسة التّغيّرات الطّارئة عليها من حيث إعرابها، وانطلاقا من هذا حاولتُ في هذا المطلب الوقوف على بعض الكلمات التّي قرأ بها طلحة ومعرفة توجيهها النّحوي، وِفق الفروع الآتية:

الفرع الأوّل: ماجزمه طلحة بن مصرّف وغيره رفعه

قرأ طلحة بن مصرّف بالجزم في عدّة آيات، واخترتُ في هذا الفرع قوله تعالى:

-﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾[الأعراف الآية: 186].

-قرأ طلحة والأعمش وحمزة والكسائي (ويَذَرْهم) بالياء والجزم، وهي رواية هبيرة[1]، عن حفص[2]، عن عاصم[3]،[4].

---

[1]- هو أبو عمر هُبَيْرَة بن محمّد البغدادي المقرئ،، اشتهر بالإقراء والمعرفة، قرأ على حفص، وتلا عليه أحمد بن عليّ الخزّاز وحسنون بن الهيثم الدُوَيْري. يُنظر: طبقات القرّاء للذّهبي، ص:240.

[2]- هو حفص بن سُليمان أبو عمر الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم وأقرأ النّاس دهرا، روى القراءة عنه عرضا وسماعا: حسين بن محمّد المروذي وهبيرة، توفي سنة:180هـ. يُنظر: غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص:229-230.

[3]-هو عاصم بن بهدلة أبو النّجود الكوفي، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القرّاء السّبعة، كان أحسن النّاس صوتا بالقرآن، أخذ القراءة عرضا عن زرّ بن حبيش والسّلمي وأبي عمرو الشّيباني، روى القراءة عنه أبّان بن تغلب وحفص بن سليمان وآخرون، توفي سنة: 127هـ. يُنظر: غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص:315-316.

[4]-كتاب السّبعة لابن مجاهد، ص:299.

-قرأ الباقون (نَذَرُهُم) بالنّون والرّفع[1]، وذكر ابن عطيّة قراءة (يَذَرُهم) بالياء والرّفع[2].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

قراءة طلحة والأعمش (ويَذَرْهم) بالياء وبالجزم عطفًا على موضع الفاء ومابعدها من قوله تعالى:{ فلا هاديَ له}، لأنّه موضع جزم، ومثله قول أبي دؤاد الايادي:

فابلوبنِّي بليَّتكم لعلِّي أُصالحكم وأستدرج نويّاً

وتخريج قراءة الياء والجزم هي عند ابن عطيّة كما قال ابن خالويه بالعطف على موضع الفاء في الجواب من قوله عزّ وجلّ (فلا هادي له)[3]، لأنّ موضعها وما بعدهاجزم إذ هي جواب الشّرط فجعلاه-حمزة والكسائي- كلاما متّصلا بعضه ببعض غير منقطع ممّاقبله[4].

ثانيا: توجيه قراءة النّون والرّفع

قرأ الباقون بالنّون والرّفع (نذرُهم)، وحجّتهم :أنّه استأنف الكلام، لأنّ ليس قبله مايردّه بالواو عليه[5]، فالقراءة بالنّون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه، وهو خروج من لفظ الغيبة إلى لفظ إخبار كما قال تعالى:﴿والذين كفروا بآيات الله ولقائه ﴾، ثمّ قال:﴿أولئك يئِسوا من رحمتي﴾[العنكبوت الآية23]، ولو حمله على لفظ الغيبة قبله لقال: {من رحمته}، فمن قرأ بالرّفع على القطع والاستئناف على معنى: (ولكن نذرهم) أو (والله يذرهم)[6].

قال مكّي (ت 437هـ): فالقراءتان في ذلك متقاربتان[7].

يتّضح ممّا سبق أنّ حذف الحركة الإعرابية جائز، فالإسكان واردٌ في القرآن الكريم وثابتٌ في لغة أفصح القبائل العربيّة.

الفرع الثّاني: كسر همزة "إن"، وفتحها

تأتي إن في العربيّة نافية وتدخل على الجملتين الإسميّة والفعليّة، وفي هذا الفرع نموذج من قراءة طلحة بن مصرّف بكسر همزة {إن}قبل الفعل، وذلك في قوله تعالى:

---

[1]- الحجّة لابن خالويه، ص:167، تحقيق : عبد العال سالم مكرم، دار الشّروق، ط:3، 1399هـ-1979م.

[2]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:4- ص:102.

[3]- يُنظر : الحجّة لابن خالويه، ص:167.

[4]- الكشف عن وجوه القراءات السّبع لمكّي، ج:1- ص:485.

[5]- الحجّة لابن خالويه، ص:167.

[6]- الكشف عن وجوه القراءات لمكّي، ج:1- ص:485.

[7]- الكشف عن وجوه القراءات لمكّي، ج:1- ص:485.

-﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ﴾[آل عمران الآية: 73].

-قرأ طلحة والأعمش (إن يُؤتى) بكسر الهمزة[1].

-قرأ الباقون (أَن يُؤتى)، بهمزة واحدة مفتوحة[2].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف-كسر الهمزة-

قُرِئ (إن) بكسر الهمزة على أنّها نافية، أي قولوا لهم: {ما يُؤتى}، وهو خطاب لمن أسلم منهم رجاءَ العودِ، والمعنى لا إيتاء ولا محاجّة، - فأو- بمعنى حتّى، وقدّر " قولوا " توضيحا وبيانا لأنّه ليس استئنافا تعليلا[3].

ومعنى هذه القراءة كما ذكره ابن عطيّة : لم يعط أحد مثل ما أعطيتم من الكرامة ، وهذه القراءة-كسر الهمزة-، يحتمل أن يكون الكلام خطابا من الطائفة القائلة: ويكون قولها –أو يحاجّوكم- بمعنى:

" فليحاجّوكم وهذا على التّصميم على أنّه لايؤتى أحد مثل ما أوتي، أو بمعنى: إلاّ أن يحاجّوكم، وهذا على تجويز أن يؤتى أحد ذلك إذا قامت الحجّة له، فهذا ترتيب التّفسير والقراءات على قول من قال: الكلام كلّه من قول الطّائفة " [4].

ثانياً: توجيه قراءة الباقين- فتح الهمزة-

ذكر الزّمخشري[5] أنّه : يجوز أن ينتصب أن يؤتى بفعل مضمر يدلّ عليه قوله:﴿ ولاتُؤمنوا إلاّ لمن تبع دينكم﴾، كأنّه قيل: قل إنّ الهدى هدى الله فلا تنكروا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، لأنّ قوله﴿ولا تؤمنوا إلاّ لمن تبع دينكم﴾ إنكار لأن يؤتى أحد مثل ماأوتوا[6].

---

[1]- مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، ص:27.

[2]- إتحاف فضلاء البشرللبنّا الدّمياطي، ج:1- ص:482.

[3]- روح المعاني للألوسي،ج:4- ص:278-279.

[4]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:2- ص:257.

[5]- هو محمود بن عمر الزّمخشري، أبو القاسم جار الله، كان واسع العلم معتزليًّا حنفيًّا قويًّا في مذهبه مجاهرًا به، توفي سنة: 538هـ. يُنظر: بُغية الوُعاة للسّيوطي، ج:2- ص:279.

[6]- الكشّاف للزّمخشري، ج:1- ص: 570-571.

الفرع الثّالث : البدل في قراءة طلحة

من الأبواب النّحوية التّوابع، وسأذكر في هذا الفرع أحد التّوابع في قراءة طلحة بن مصرّف ألا وهو" البدل".

فيُقال في اللّغة: بدل الشّيء غيره، والجمع أبدال، والأصل في التّبديل تغيير الشّيء عن حاله، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر[1].

وأمّا عن تعريفه الإصطلاحي : "فهو تابعٌ مقصود بالحكم بلاواسطة، وهو ستّةٌ "[2].

وأمّا ماورد في قراءة طلحة من أمثلة البدل: " بدل الفعل من الفعل"، وذلك في قوله تعالى:

-﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾[البقرة الآية: 284].

-قرأ طلحة والجعفي[3]، وخلاّد[4] (يغفرْ) بإسقاط الفاء، وهي كذلك في مصحف عبد الله[5]،[6].

-قرأ ابن عامر[7] وعاصم برفع (يغفرُ... ويعذّبُ)، والباقون من السّبعة بالجزم[8].

---

[1]- لسان العرب لابن منظور، ص:231، مادّة" بَدَلَ"، دار المعارف، تحقيق: عبد الله على الكبير.

[2]- شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى لابن هشام، ص:308، دار السّعادة، مصر، ط:11، 1383هـ-1963م.

[3]- هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، أبو محمّد الكوفي، الامام القدوة الحافظ المقرئ، ثقة، قرأ القرآن على حمزة وأتقنه وأخذ الحروف عن أبي عمرو بن العلاء وأبي بكر بن عيّاش، سمع من الأعمش وصحب الفُضيل بن عياض وغيره، روى عنه أحمد وإسحاق وابن معين، توفّي سنة: 203هـ. يُنظر:سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:9- ص:397-400.

[4]- هو خلاّد بن خالد أبو عيسى، إمام في القراءة ثقة عارف، أخذ القراءة عرضا عن سُليم وهو أضبط أصحابه، روى القراءة عنه عرضا الحلواني ومحمّد بن الفضل، قرأ عليه الختمة محمّد بن شاذان الجوهري، توفّي سنة: 220هـ. يُنظر: غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص: 248، وطبقات القرّاء للذّهبي، ص: 248-249.

[5]- عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرّحمان، الصّحابيّ الجليل أحد السّابقين الأوّلين، أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا، لازم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وحدّث عنه ، وعن عمر رضي الله عنه، روى عنه ابنه عبد الرّحمان، ومن التّابعين روى عنه علقمة والأسود و مسروق. يُنظر: الإصابة في تمييز الصّحابة لابن حجر، ج:6- ص: 373-374.

[6]- الدرّ المصون للسّمين الحلبي، ج:2- ص:688.

[7]- هو عبد الله أبو عمران اليحصبي الدّمشقي، أحد القرّاء السّبعة، إمام أهل الشّام في القراءة وإليه انتهت مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عرضا عن الصّحابي الجليل أبي الدّرداء وعن المغيرة بن شهاب المخزومي، روى عنه القراءة عرضا: يحي بن الحارث الذّماري وأخوه عبد الرّحمان بن عامر وغيرهم، توفي سنة: 118هـ. يُنظر: غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص:380، وطبقات القرّاء للذّهبي، ص:59.

[8]- الدرّ المصون للسّمين الحلبي، ج:2- ص:687.

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

قال أبو الفتح : جزم هذا على البدل من {يحاسبكم} على وجه التّفصيل لجملة الحساب، ولامحالة أنّ التّفصيل أوضح من المفصّل فجرى مجرى البعض أو الاشتمال، والبعض: كضربت زيدا رأسه، والاشتمال: كأُحبّ زيدا عقله، وهذا البدل ونحوه واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلتْن إلى البيان، فمن ذلك قوله تعالى:﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان الآيتين:68-69]، لأنّ مضاعفة العذاب هو لُقيُّ الآثام[1].

ومثل هذا التّخريج ذكره الزّمخشري[2].

خلاصة قول ابن جنّي والزّمخشري أنّ البدل في هذه القراءة يجوز أن يكون " بدل البعض من الكلّ أو بدل اشتمال".

وأمّا أبو حيّان الأندلسي فقد أشار إلى أنّ قول الزّمخشري فيه بعض مناقشة:

" أمّا أوّلا: فلقوله: ومعنى هذا البدل التّفصيل لجملة الحساب، وليس الغفران والعذاب تفصيلا لجملة الحساب لأنّ الحساب إنّما هو تعداد حسناته وسيّئاته وحصرها، بحيث لايشذّ شيء منهان والغفران والعذاب مترتّبان على المحاسبة، فليست المحاسبة تفصل الغفران والعذاب. وأمّا الثّانية: فلقوله بعد أن ذكر بدل البعض والكلّ: وبدل الاشتمال هذا البدل وقوعه في الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان.أمّا بدل الاشتمال فهو يمكن وقد جاء لأنّ الفعل بما هو يدلّ على الجنس يكون تحته أنواع يشتمل عليها، ولذلك إذا وقع عليه النّفي انتفتْ جميع أنواع ذلك الجنس، وأمّا بدل البعض من الكلّ فلايمكن في الفعل، إذ الفعل لايقبل التّجزيء، فلا يُقال في الفعل: له كلّ وبعض إلاّ بمجاز بعيد، فليس كالاسم في ذلك، ولذلك يستحيل وجود بدل البعض من الكلّ بالنّسبة لله تعالى، إذ الباري تعالى واحد فلاينقسم ولايتبعّض"[3].

وعلى قول أبي حيّان فإنّ القراءة في هذه الآية على أنّه بدل اشتمال.

ثانيا: توجيه قراءة الباقين

فأمّا الرّفع فيجوز أن يكون على الاستئناف، وفيه احتمالان:

---

[1]- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:149-150.

[2]- يُنظر: الكشّاف للزّمخشري، ج:1- ص:519.

[3]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:2- ص:581.

أحدهما أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي:{ فهو يغفر}، والثّاني أنّ هذه جملة فعليّة من فعل وفاعل عُطفت على ما قبلها [1].

قال مكّي (ت 437هـ): والجزم هو الاختيار لاتّصال الكلام، ولأنّ عليه أكثر القرّاء[2].

المطلب الثّاني: التّوجيه الدّلالي لقراءة طلحة بن مصرّف

سأتناول الحديث في هذا المطلب عن التّوجيهات الدّلالية لقراءة طلحة، وعلم الدّلالة كما سمّاه بعض العلماء يُطلق عليه أيضا " علم المعنى"، ويُعرّفه بعضهم : "بأنّه العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللّغة الذي يتناول نظريّة المعنى"[3].

فالأساس المعتمد في تبيين معنى الدّلالة يتعلّق بالفهم والوصول إلى الفكرة المرادة أو المعنى المقصود من خلال اللّفظ، فقيمة اللّفظ مرتبطة بدلالة معناه، وهذا ماسنلمسه من خلال النّماذج الآتية:

الفرع الأوّل:تبادل أحرف المضارعة في قراءة طلحة وأثره في تنوّع المعنى

لأحرف المضارعة أثر في سياق الكلام ودلالته، وقد يشمل التّبادل بين هذه الأحرف على نقل الكلام من أسلوب لآخر، وهو ما يُعرف بالالتفات.

فقد عُرّف بأنّه الانتقال بالأسلوب من صيغة التكلّم أو الخطاب أو الغيبة إلى صيغة أخرى من هذه الصّيغ، بشرط أن يكون الضّمير في المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى الملتفت عنه[4].

وممّا ورد في قراءة طلحة من هذا الأسلوب:

1-قوله تعالى:﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥ﴾[التّغابن الآية:11].

قرأ طلحة بن مصرّف وسعيد بن جبير[5](نَهْدِ) بالنّون[6].

وقرأ الضحّاك[7] (يُهْدَ) بضمّ الياء وفتح الدّال، و (قلبُه) بالرّفع[8].

1- الدرّ المصون للسّمين الحلبي، ج:2- ص:687.

2- الكشف عن وجوه القراءات السّبع لمكّي، ج:1- ص: 383.

3- علم الدّلالة لأحمد مختار عمر، ص: 11، عالم الكتب، ط: 1، 1985م.

4- ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسّيوطي، ص: 1731 و 1737، تحقيق: مركز الدّراسات القرآنية.

5- من شيوخ طلحة بن مصرّف في التّفسير، سبقت ترجمته، يُنظر: ص:4.

6- المحرر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:322.

7- الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم تابعيّ، وردت عنه الرّواية في حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التّفسير، توفي سنة:105هـ. يُنظر: غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص:306.

8- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:322.

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

قال العكبري موجّها القراءتين: " قراءة (نهد) بالنّون أي: نحن، ويُقرأ (يُهْدَ) على ما لم يُسمَّ فاعله، ويُقرأ (يَهْدَ) بالياء وفتح الدّال و (قلبُه) بالرّفع على أنّه الفاعل"[1].

وأشار الآلوسي[2] إلى القراءتين بقوله: " قرأ طلحة وابن جبير (نهد) بنون العظمة، وقرأ السلمي والضحّاك (يُهدَ) بالياء مبنيا للمفعول و (قلبُه) بالرّفع، وقُرِئ كذلك ولكن بنصب (قلبَه)، وخُرِّج على أنّ نائب الفاعل ضمير من وقلبه منصوب أي: يُهْدَ إلى قلبه على معنى أنّ الكافر ضالّ عن قلبه بعيد منه والمؤمن واجد له مهتدٍ إليه"[3].

والاختلاف في الإسناد إلى الفاعل في القراءة هو ما أدّى إلى تنوّع المعنى.

يُلاحظ أنّ في قراءة (نهد) بالنّون خروجا بالكلام من أسلوب إلى أسلوب، وهو الالتفات من الغيبة إلى التكلّم.

ومن أمثلة هذا الفرع أيضا:

2- قوله تعالى:﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ ﴾[النّجم الآية:23].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة

فقراءة طلحة وابن مسعود (تتّبعون) بالتّاء على المخاطبة.

ثانيا: توجيه قراءة الجمهور

وقرأ الجمهور (يتّبعون) بالياء على الحكاية عن الغائب[4] ، وهو التفاتٌ أيضا.

الفرع الثّاني: التّغييرات الحركيّة في قراءة طلحة وأثرها في تعدّد المعنى

إنّ الاختلاف بين القراءات القرآنيّة هو من قبيل التنوّع لا اختلاف تضاد، وهذا ماذكره جلّ العلماء، وقد جاءت في قراءة طلحة أحرف اشتملت على تغييرات حركية، ولدى توجيه العلماء وتخريجهم لهته الأحرف نجد أنّها أثّرت في تعدّد المعنى، ومن ذلك:

---

[1]- إعراب القراءات الشّواذ للعكبري، ج:2- ص: 591-592.

[2]- هو شهاب الدّين أبو الأثير محمود بن عبد الله الألوسي، مفسّر، محدّث وفقيه، من مؤلّفاته: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، دقائق التّفسير، توفي سنة: 1270هـ. يُنظر: مقدّمة تفسير روح المعاني، تحقيق: ماهر حبّوش.

[3]- روح المعاني للآلوسي، ج:27- ص: 189.

[4]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:8- ص:118.

1-قوله تعالى:﴿وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ ﴾[الأنعام الآية: 25].

قرأ طلحة بن مصرّف (وِقْرًا) بكسر الواو، وقرأ الجمهور (وَقْرًا)[1].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

قال أبو حيّان (ت 745 هـ) : " وقرأ طلحة بن مصرّف (وِقرًا) بكسر الواو، كأنّه ذهب إلى أنّ آذانهم وقرت بالصّمم كما توقر الدّابّة من الحمل"[2].

وعند القرطبي: الوِقر- الحِمل-، والمعنى: أي جعل في آذانهم ماسدّها عن استماع القول، على التّشبيه بوقر البعير، وهو مقدار مايطيق حمله[3].

وبالرّجوع إلى القرآن نجد أنّ كلمة (وَقر) وردت موصولة بالأذن في ستّة مواضع وكلّها بالفتح في قراءة حفص، وقد فُسّرت بالثّقل في الأذن أي الصّمم الذي يحول دون الاستماع، ووردت في موضع واحد موصولة بالحمل في قوله تعالى﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾[الذّاريات الآية:2]، بكسر الواو في القراءة الحفصيّة، وقد فُسّرت بثقل الحمل على ظهر أو بطن[4].

يتّضح ممّا سبق أنّ (الوَقر) بالفتح حقيقة في الأذن، و (الوِقر) بالكسر حقيقة في الحمل.

الفرع الثّالث: الاختلاف في الجذر وأثره في تعدّد المعنى

1-قال الله تعالى:﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴾[مريم الآية:69].

---

[1]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:129.

[2]- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:8- ص:129.

[3]- يُنظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:8- ص:345.

[4]-التّغييرات الحركيّة في القراءات القرآنية وأثرها في تعدّد المعنى لحسام أحمد هاشم، ص:8، مجلّة الخليج العربي، جامعة البصرة.

قرأ طلحة بن مصرّف ومعاذ بن مسلم الهرّاء[1]، وزائدة[2]، عن الأعمش، وهارون الأعور[3] عن أهل الكوفة ورواية عن يعقوب[4] والأعرج[5] (أيَّهم أكبر) بدلاً من (أشدّ)[6].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

يُلاحظ أنّ قراءة طلحة بن مصرّف (أكبر) من : كَبُرَ الشّيء كُبْرًا من باب قَرُبَ، عَظُمَ، فهو كبير أيضا[7].

ثانيا: توجيه قراءة الجمهور

وأمّا القراءة المتواترة (أشدّ) فهي من الشدّ وهو العقد القويّ، يُقال: شددت الشّيء قوّيتُ عقده، قال الله تعالى:﴿نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ﴾[الإنسان الآية:28]، وقوله أيضا:﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ﴾[محمّد الآية: 4].

والشدّة تُستعمل في العقد وفي البدن وفي قُوى النّفس وفي العذاب[8].

---

[1]- أبو مسلم معاذ بن مسلم الهرّا النّحوي الكوفيّ، قرأ عليه الكسائي وروى الحديث عنه، وحُكِيَتْ عنه في القراءات حكايات كثيرة، صنّف في النّحو، وكان مشهورا بالعمر الطّويل في عصره، توفّي سنة: 187هـ. يُنظر: وفيات الأعيان لابن خلّكان، ج:5- ص: 218-221.

[2]- زائدة بن قدامة أبو الصّلت الثّقفي، عرض القراءة على الأعمش وعرض عليه الكسائي، كان ثقة حجّة كبيرا، توفي سنة: 161هـ. يُنظر: غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، ج:1- ص: 262.

[3]- هارون بن موسى الأعور البصري، أبو عبد الله، علاّمة صدوق له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري و عاصم بن أبي النّجود وابن كثير وآخرون، روى عنه علي بن نضر وشعيب بن إسحاق وغيرهم، كان أوّل من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألّفها وتتبّع الشّاذّ منها، توفي فيما ذُكر قبل المائتين. ينظر: غاية النّهاية لابن الجزري، ج:2- ص: 303.

[4]- يعقوب بن إسحاق الحضرمي، مقرئ البصرة في عصره، أحد القرّاء العشرة وهو المقرئ الثّامن، قرأ القرآن على أبي المنذر سلاّم بن سليمان الطّويل وعلى أبي شهاب العطاردي، سمع من حمزة وزائدة، قرأ عليه رَوْح بن عبد المؤمن ومحمّد بن المتوكّل رويس، توفي سنة: 205هـ. ينظر: طبقات القرّاء للذّهبي، ص:175، ووفيات الأعيان لابن خلّكان، ج:6- ص: 390-391.

[5]- عبد الرّحمان بن هُرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعيّ جليل، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عبّاس وعبد الله بن عيّاش، روى عنه القراءة عرضا نافع بن أبي نعيم، توفي سنة: 117هـ. يُنظر: غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1- ص: 343.

[6]- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج: 6- ص: 55، وحاشية الشّهاب على تفسير البيضاوي، ج:6- ص:174.

[7]- المصباح المنير للفيّومي، ج:2- ص: 523، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط:2، [كتاب الكاف].

[8]- مفردات ألفاظ القرآن للرّاغب الأصفهاني، ص:447، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط:4، 1430هـ-2009م.

جاء في المصباح :" شدّ الشّيء يشدّ، من باب ضَرَب شِدَّةً، قِوى فهو شديد، وشددته شدًّا من باب أوثقته، وشددتُ العقدة فاشتدّت، ومنه شدّ الرّحال كناية عن السّفر" [1].

يتّضح أنّ بين القراءتين تعاضدًا في المعنى، ذلك أنّ القراءة المتواترة أفادت إفادة قويّة أنّه ليس هناك من هو أقوى من الله، فالله هو القويّ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[الشّورى الآية: 11]، فهؤلاء الذين كانوا يدّعون في دار الدّنيا أنّهم عُتاه، تتهاوى قواهم أمام قوّة الله وشدّته ويحضرون حول جهنّم جِثِيًّا، في حين أفادت القراءة الشّاذّة أنّه ليس هناك من هو أعظم من الله تعالى، فمن كان في دار الدّنيا كافرا وظالما ويدَّعي عظيما وكبيرا يسقط عنه القناع الزّائف ويُحشَر مُهانا مذلولا[2].

2-قوله تعالى:﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾[الكهف الآية: 109].

قرأ طلحة بن مصرّف وابن مسعود (قبل أن تُقضى كلمات ربّي)، وقرأ الجمهور (تَنْفَدَ)[3].

أوّلا: توجيه قراءة طلحة بن مصرّف

أصل قراءة طلحة وابن مسعود (تُقضى) فهي من قضى، يقول الرّازي:

"**....** وقد يكون القضاء بمعنى الفراغ، تقول قضى حاجته"[4].

ثانيا: توجيه قراءة الجمهور

وأمّا أصل قراءة الجمهور (تَنْفَدَ) من النّفاد، والنّفادُ: الفناءُ، يُقال : نفد ينفَدُ: فنى وانقطع، قال تعالى:﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٖ ﴾ [ص الآية: 54]، وقوله عزّوجلّ أيضا:﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾[الكهف الآية: 109][5].

---

[1]- المصباح المنير للفيّومي، ج:1- ص: 307، [كتاب الشّين].

[2]- القراءات الشّاذّة دراسة صوتيّة ودلاليّة لحمدي سلطان عدوي، مج:2- ص:673، دار الصّحابة للتّراث بطنطا، ط:1، 1427هـ-2006م.

[3]-المحرّر الوجيز لابن عطيّة، مج:5- ص:669.

[4]- مختار الصّحاح للرّازي،ص:494، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م.

[5]- مفردات ألفاظ القرآن للرّاغب الأصفهاني، ج:1- ص: 817.

وممّا يمكن قوله في ختام هذا المطلب كلام جميل ذكره أحمد مختار عمر في كتابه علم الدّلالة[1] :بأنّه لايمكن فصل علم الدّلالة عن غيره من فروع اللّغة، فكما تستعين علوم اللّغة بالدّلالة للقيام بتحليلاتها، يحتاج علم الدّلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم، فلكي يحدّد الشّخص معنى الحدث الكلامي لابدّ أن يقوم بملاحظات تشمل الجانب الصّوتي الذي قد يُؤثّر على المعنى، ودراسة التّركيب الصّرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تُؤدّيه صيغتها، وكذا مراعاة الجانب النّحوي لكلّ كلمة داخل الجملة، وعلى هذا فإنّ القرآن الكريم ينتقي الأصوات اللّغويّة بحسب الدّلالات قصد تجسيد المعاني في أحسن صورة، فالمستوى الدّلالي يُعَدّ زبدة هذه المستويات وغايتها.

[1]-يُنظر: علم الدّلالة لأحمد مختار عمر، ص:13.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات، والصّلاة والسّلام على خاتم الرّسل وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

نصل في نهاية هذا البحث الذي تناول قراءة طلحة بن مصرّف وتوجيهاتها إلى تسجيل ماتوصّلتُ إليه من نتائج، وماظهر لي من توصيات.

أوّلا: نتائج البحث

1- بلغت أحرف قراءة طلحة بن مصرّف مائتان وأربعة عشر حرفًا، مُعظمها معدود من القراءة الشاذّة.

2- تنوّعت قراءة طلحة بن مصرّف إذ وُجد فيها القراءات المتواترة والقراءات الشّاذة، وهي على تنوّعها متوافقة غير متعارضة.

3-تُعدّ قراءة طلحة بن مصرّف منبعا ثريّا ومصدرا مُعينا غنيّا بلغات القبائل العربيّة، فهناك مفردات اختلف النّطق فيها بين قبيلة وأخرى، وهذا كان غالبا في المستوى الصّوتي وبالخصوص في باب الهمز والتّسهيل، ورأينا أنّ قراءة طلحة كانت كفيلة بإيضاح هذا الاختلاف الذي أغنى مفردات اللّغة.

4-تنوّعت المعاني وتعدّدت في قراءة طلحة بن مصرّف فكانت كلّها منسجمة في السّياق القرآني، ممّا كان له أثر في التّفسير وإثراء معاني القرآن.

5-الشّذوذ في قراءة طلحة بن مصرّف يرجع في الغالب لمخالفتها الرّسم العثماني.

6- تنوّعت توجيهات قراءة طلحة بن مصرّف، فكان منها التّوجيه الصّوتي والصّرفي والنّحوي والدّلالي.

ثانيا: التّوصيات

- آمل أن تكون في المستقبل دراسة مستقلّة تتعلّق بدراسة مقارنة القراءة المتواترة الخاصّة بالكسائي أو حمزة مع القراءة الشاذّة لشيخهما طلحة بن مصرّف، وهو اقتراح الأستاذ خالد بوصافي، كما يمكن التطرّق إلى أنواع التّوجيه الأخرى الغير المذكورة في البحث.

أسأل الله صلاح النيّة في القول والعمل، وأن يكتب لي سبحانه بكلّ حرف قيّدته حسنة لي في ميزان أعمالي يوم لاينفع مال ولابنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

الفهارس

أوّلا: فهرس الآيات القرآنية

ثانيا: فهرس الأعلام والروّاة المُترجم لهم

ثالثا: فهرس المصادر والمراجع

رابعا: فهرس الموضوعات

طرف الآية	السّورة	رقمها	الصّفحة
﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾ ...	البقرة	30	11
﴿ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ ﴾		49	11
﴿ وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾.....		61	12
﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ ﴾...		74	12
﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾.....		83	12
﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ ﴾.....		84	12
﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ﴾.....		87	61
﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ ﴾.....		97	13
﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡ﴾.....		102	13
﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.....		124	13-48
﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ ﴾		159	13
﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ ﴾.....		185	13
﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾.....		196	14
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴾.....		222	14
﴿ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾.....		233	14
﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾.....		259	14
﴿ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾.....		264	14

﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾.....	265	15	
﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾.....	284	15	67-15
﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴾.....**آل عمران**	10	15	
﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾.....	13	15	
﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ﴾.....	73	15-	66-46
﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾.....	75	15	
﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ﴾.....	80	16	
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾.....	97	16	
﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾.....	143	16	
﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾.....	181	17	
﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾.....	195	17	
﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾.....**النّساء**	1	17	44-17
﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾.....	24	17	
﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾.....	34	17	
﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.....	74	18	
﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ ﴾.....	92	18	
﴿ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾.....	100	18	

﴿ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ ﴾.....	163	18	
﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ﴾.....المائدة	3	19	
﴿ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴾.....	31	19	
﴿ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ ﴾.....	64	19	
﴿ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ ﴾.....	95	19	
﴿ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾.....	109	20	
﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡ ﴾.....	115	20-48	
﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴾ الأنعام	23	20	
﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ ﴾.....	25	20-70	
﴿ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾.....	56	20	
﴿ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ ﴾.....	84	20-46	
﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ ﴾.....	86	21	
﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ ﴾.....	109	21	
﴿ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا ﴾.....	111	21	
﴿ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾.....	125	21	
﴿ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾.....	139	22	
﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾.....	143	22-56	
﴿ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ ﴾. الأعراف	40	22	

﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴾	49	22	
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ ﴾.....	57	22-44	
﴿ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ ﴾.....	58	23	
﴿ وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗا ﴾.....	74	23	
﴿ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴾.....	93	23-57	
﴿وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾.....	120	59	
﴿ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ﴾.....	131	23	
قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ	149	23	
﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾.....	157	24	
﴿ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾.....	164	24	
﴿وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾.....	165	24	
﴿وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾.....	186	24-64	
﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ ﴾.....**الأنفال**	1	24	
﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾.....	37	25	
﴿ يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗ ﴾..... **التوبة**	8	25	
﴿يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ ﴾.....	21	25	
﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ ﴾.....	30	25	
﴿ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾.....	34	25	
﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾	51	26-47	

﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴾.....	108	26
﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡ ﴾.....	110	126
﴿أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ ﴾.....	126	26
﴿ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ .....**يونس**	4	26
﴿ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَ ﴾.....	5	27
﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾.....	51	27
﴿ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ﴾.....	61	27
﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴾.....	79	27-58
﴿فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ ﴾.....	98	27
﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾. **هود**	15	27
﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا ﴾	37	27
﴿ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴾.....	39	28
﴿ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ ﴾.....	87	28
﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ ﴾.....	102	28-47
﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾.....	108	28
﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾.....	113	28
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ ﴾.....	114	29-45
﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ﴾.. **يوسف**	4	29-51

﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾.....	11		29-54
﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ ﴾.....	23		29
﴿ صِنۡوَانٌ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٍ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ ﴾ .....**الرّعد**	4		30
﴿وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ﴾.....	6		30
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾..... **الحجر**	2		30
﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذٗا مُّنظَرِينَ﴾.....	8		30
﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴾.....	26		61
﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ﴾.....	45		30
﴿قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴾.....	55		31
﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾..... **النّحل**	12		31-48
﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَ ﴾.....	33		31
﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ ﴾.....	48		63
﴿ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرٗا ﴾ .....**الإسراء**	31		31
﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾.....	44		31
﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡ﴾.....	53		31
﴿وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـًٔا قَلِيلاً ﴾.....	74		31
﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾.....	110		32
﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ﴾.....	111		32
﴿فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ .....**الكهف**	45		32

﴿ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ﴾.....	109		73-32
﴿ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ﴾..... **مريم**	9		61-33
﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾.....	23	33	
﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾.....	25	33	
﴿وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيّٗا ﴾.....	66	33	47-33
﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴾.....	69	33	71-33
﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴾ ..... **طه**	42	33	
﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾.....	70	59	
﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴾.....	102	34	
﴿ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ ﴾..... **الأنبياء**	24	34	
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ﴾..... **الحجّ**	5	34	
﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾	11	34	
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾..... المؤمنون	1	34	49-34
﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ ﴾.....	100	34	45-34
﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾..... **النّور**	1	35	46-35
﴿ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾.....	43	35	
﴿ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴾..... **الفرقان**	5	35	
﴿أَوۡ يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ ﴾.....	8	59	

﴿ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي ﴾.....	17		35
﴿لِّنُحۡيِۦَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا ﴾.....	49		49-35
﴿ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞ ﴾	53		36
﴿ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴾.....	62		36
﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾.....	69		68-36
﴿ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾..... **الشّعراء**	4		49-36
﴿يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٖ ﴾	37		58
﴿ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ ﴾..... **القصص**	23		36
﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾	66		36
﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِۖ ٱلَّذِينَ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗاۚ﴾ **العنكبوت**.....	58		48-36
﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾..... **الرّوم**	11		47-37
﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ ﴾..... **لقمان**	27		37
﴿ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾..... **السّجدة**	19		37
﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ ﴾..... **سبأ**	3		37
﴿ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفًاۚ﴾.....	9		60-37
﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾.....	51		37

﴿أَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ﴾..... يس	23	38	
﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾.....	55	38	
﴿هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾.....	56	38	61-38
﴿لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ﴾..... الصّافّات	47	38	
﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ﴾.....	51	38	
﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.....	155	38	
﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾..... ص	54	38	
﴿قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾.....	84	38	
﴿لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞ﴾ .....الزّمر	16	62	
﴿ ثُمَّ لِتَبۡلُغُواْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗا ﴾ .....غافر	67	39	
﴿ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴾.....	77	39	45-39
﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ﴾ .....فصّلت	5	39	
﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ﴾.....	35	39	
﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴾. الزّخرف	26	39	
﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ﴾.....	33	39	
﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴾..... الجاثية	6	40	
﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِ﴾	23	40	46-40
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ﴾..... محمّد	4	72	
﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾ .....ق	21	40	

﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾	22		40
﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴾..... **الذّاريات**	2		71
﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ ..... **النّجم**	23		40-70-46
﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾... **الرّحمن**	35		40
﴿فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾..... **الواقعة**	12		40
﴿ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾..... **الحشر**	4		41
﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾..... **الممتحنة**	3		41-47
﴿ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ﴾..... **الصفّ**	7		41
﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾... **الجمعة**	11		41-49
﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾..... **التّغابن**	11		41-69
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴾ .....**الطّلاق**	3		41-45
﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾..... **التّحريم**	3		42
﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ ..... **الملك**	3		42
﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾	8		42
﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾..... **الحاقّة**	9		42
﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾	12		42
﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾..... **المعارج**	38		42

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴾..... نوح	21	43	
﴿ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾..... .. الجنّ	23	43	
﴿نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ ﴾..... الإنسان	28	43	
﴿فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾..... عبس	10	43	49
﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ﴾..... القدر	4	43-	48-47

العلم	الصّفحة
الأعرج	72
الأعمش	3
الألوسي	70
أبّان بن تَغلِب	5
إبراهيم النّخعي	3
إدريس بن يزيد بن عبد الرّحمن الأوْدي	7
أنس بن مالك	3
ابن الجزري	54
ابن جنّي	56
أبو جعفر	55
الجعفي	67
حفص	64
أبو حيّان	60
خلاّد	67
خيثمة بن عبد الرّحمان	4
ابن خالويه	55
زيد بن علي	59
زائدة	72
الزجّاج	55
الزّمخشري	66
سعيد بن جبير	4
سيبويه	51

السّلمي	62
السّيوطي	53
الضحّاك	69
طلحة الحضرمي	52
عاصم	64
عبد اللّه بن أبي أوفى	4
عبد الرّحمان بن عوسجة	5
عبيد بن عُمَيْر	62
علي الكسائي	6
عيسى بن عمر	6
عيسى بن عُمَيْر	6
ابن عامر	67
ابن عطيّة	52
العكبري	57
فيّاض بن غزوان	6
قتادة	59
القرطبي	56
مالك بن مغول	7
مجاهد	5
محمّد بن طلحة	7
معاذ بن مسلم	72
مكّي	61
ابن مسعود	67
هارون الأعور	72

هُبَيْرة	64
يحيى بن وثّاب	3
يعقوب	72

*القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

01-إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السّبع لأبي شامة الدّمشقي، تحقيق: إبراهيم عوض، دار الكتب العلميّة، دون طبعة.

02-إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشرللبنّا الدّمياطي، تحقيق: شعبان محمّد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، دون طبعة.

03-أحسن الأثر في تاريخ القرّاء الأربعة عشر لمحمود الحصري، مطابع شركة الشمولي بالعبّاسية، دون طبعة.

04-أسد الغابة في معرفة الصّحابة لابن الأثير، تحقيق: الشّيخ علي محمّد معوّض، والشّيخ عادل عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، دون طبعة.

05-الإصابة في تمييز الصّحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق:عبد الله بن عبد المحسن التّركي، دون طبعة.

06-إملاء مامنّ به الرّحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، دون طبعة.

07-إعراب القراءات الشّواذ للعكبري، تحقيق: أحمد عزّوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط:1، 1417هـ- 1997م.

08-إعراب القرآن للنحّاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط:2، 1405هـ- 1985م.

09-إعراب القراءات السّبع وعللها لابن خالويه، تحقيق: عبد الرّحمن بن سُليمان العثيمين، مكتبة الخانجي للطّبع والنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط:1، 1413هـ-1992م.

10-الإتقان في علوم القرآن للسّيوطي، تحقيق: مركز الدّراسات القرآنية، دون طبعة.

11-بُغية الوُعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة للسّيوطي، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط:2، 1399هـ- 1979م.

12-البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1413هـ- 1993م.

13-البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتّاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دون طبعة.

14-تذكرة الحفّاظ للذّهبي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1.

15-تهذيب الأسماء واللّغات للنّووي، تحقيق: شركة العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دون طبعة.

16-تهذيب التّهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق: إبراهيم الزّيبق وآخر، مكتبة تحقيق التّراث، مؤسّسة الرّسالة، دون طبعة.

17-التّاريخ الكبير للبخاري، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1407هـ-1986م.

18-التّبصرة في القراءات السّبع لمكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محمّد غوث النّدوي، الدّار السّلفيّة، 1402هـ-1982م.

19-التّذكرة في القراءات الثّمان لابن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط:1، 1411هـ-1991م.

20- التّغييرات الحركيّة في القراءات القرآنيّة وأثرها في تعدّد المعنى لحسام أحمد هاشم، مجلّة الخليج العربي، جامعة البصرة.

21-التّفسير الكبير للرّازي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط:1، 1401هـ-1981م.

22-التّيسير في القراءات السّبع لأبي عمرو الدّاني، دون طبعة.

23-جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطّبري، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية، لبنان، ط:1، 1427هـ-2006م.

24-الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط:1، 1427هـ-2006م.

25-حجّة القراءات لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط:5، 1418هـ-1997م.

26- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1409هـ-1988م.

27- الحجّة في القراءات السّبع لابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشّروق، بيروت، القاهرة، ط:3، 1399هـ-1979م. 27-الدرّ المصون للسّمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمّد الخرّاط، دار القلم، دمشق، دون طبعة.

28-روح المعاني للآلوسي، تحقيق: ماهر حبّوش وغيره، مؤسّسة الرّسالة، ط:1، 1431هـ-2010م.

29-سرّ صناعة الإعراب لابن جنّي، تحقيق: محمّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1421هـ-2000م.

30-سير أعلام النّبلاء للذّهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط:1، 1401هـ-1981م، ط:2، 1402هـ-1982م.

31-شذرات الذّهب في أخبار من ذهب لابن العمّاد، تحقيق: عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط:1، 1408هـ-1988م.

32-شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى لمحمّد محي الدّين عبد الحميد، دار السّعادة، مصر، ط:11، 1383هـ- 1963م.

33-شرح المفصّل لابن عليّ بن يعيش، عالم الكتب، مكتبة النّهضة العربيّة، ط:1، 1408هـ-1988م.

34-شواذ القراءات للكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسّسة البلاغ، بيروت، لبنان، دون طبعة.

35- طبقات الشّافعيّة الكبرى للسّبكي، تحقيق: عبد الفتّاح محمّد الحلو وغيره، دار إحياء الكتب العربيّة، ط:1، 1383هـ-1964م، 1396-1976م.

36-الطّبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1410هـ-1990م.

37-علم الدّلالة لأحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط:1، 1985م.

38-عناية القاضي وكفاية الرّاضي على تفسير البيضاوي لشهاب الدّين الخفّاجي، بيروت، دار صادر، دون طبعة.

39-العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وغيره، دون طبعة.

40-غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، تحقيق برجستراسر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1427هـ-2006م.

41-فتح القدير للشّوكاني، تحقيق: عبد الرّحمان عميرة، دار الوفاء، دون طبعة.

42-القراءات الشّاذّة وتوجيهها من لغة العرب لعبد الفتّاح القاضي، لبنان، بيروت، دار الكتاب العربي، دون طبعة.

43-القراءات الشاذّة دراسة صوتيّة ودلالية لحمدي سلطان العدوي، دار الصّحابة للتّراث بطنطا، ط:1، 1427هـ- 2006م.

44-كتاب السّبعة لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1972م.

45-الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:2، 1402هـ- 1982م.

46- الكشّاف للزّمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، مكتبة العبيكان، ط:1، 1411هـ-1998م.

47-الكشف عن وجوه القراءات لمكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدّين رمضان، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، 1394هـ-1974م.

48-لسان العرب لابن منظور، تحقيق: عبد الله على الكبيروآخرون، دار المعارف، مصر، دون طبعة.

49-اللّباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري، مكتبة المثنّى، بغداد، دون طبعة.

50-معاني القرآن للأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:1، 1411هـ- 1990م.

51-معاني القرآن وإعرابه للزجّاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط:1، 1408هـ-1988م.

52-مختار الصّحاح للرّازي، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م.

53-معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصان للذّهبي، تحقيق: طيّار آلتي قولاج، استانبول، منشورات مركز البحوث الاسلاميّة، ط:1، 1419هـ- 1998م.

54-مفردات ألفاظ القرآن للرّاغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط:4، 1430هـ- 2009م.

55-المبسوط في القراءات العشر لابن مهران الأصبهاني، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دون طبعة.

56-المبهج في القراءات الثّمان وقراءة الأعمش وابن محيصن لسبط الخيّاط، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار عبد الرّحمان، القاهرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط:1، 1433هـ-2012م.

57-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنّي، تحقيق: علي النّجدي ناصف وغيره، القاهرة، 1415هـ- 1994م.

58-المحرّر الوجيز لابن عطيّة، تحقيق: الرحّالة الفاروق وغيره، مطابع دار الخير، الدّوحة، ط:2، 1428هـ-2007م.

59-المزهر في علوم اللّغة وأنواعها للسّيوطي، مكتبة دار التّراث، القاهرة، ط:3.

60-المعرِب من الكلام الأعجمي للجواليقي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1419هـ- 1998م.

61-المصباح المنير للفيّومي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ط:2.

62-مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، مكتبة المتنبّي، القاهرة، دون طبعة.

63-معاني القرآن للفرّاء، عالم الكتب، ط:3، 1403هـ-1982م.

64-معجم القراءات القرآنيّة لأحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم، ذات السلاّل، الكويت، ط:2، 1408هـ- 1988م.

65-معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، دار سعد الدّين، دمشق، سوريّة، ط:1، 1422هـ- 2002م.

66- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال للذّهبي، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

67-الموسوعة الميسّرة في تراجم أئمّة التّفسير والإقراء والنّحو واللّغة لمجموعة من العلماء، ط:1، 1424هـ-2003م.

68-الموضّح في وجوه القراءات وعللها لأبي عبد الله ابن مريم، تحقيق: عمر حمدان، ط:1، 1414هـ-1993م.

69- نزهة الألباء في طبقات الأُدباء لابن الأنباري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ- 1998م.

70-النّشر في القراءات العشر لابن الجزري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، دون طبعة.

71-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان لابن خلّكان، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، دون طبعة.

الموضوع **الصّفحة**

شكر وتقدير.....ج

مقدّمة.....د- ح

مدخل: التّعريف بالقارئ طلحة بن مصرّف

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه.....2

المطلب الثّاني: شيوخه وتلامذته.....2

الفرع الأوّل: شيوخه.....2

الفرع الثّاني: تلاميذه.....5

المطلب الثّالث:ثناء العلماء عليه.....7

الفرع الأوّل: من ثنائهم على علمه.....7

الفرع الثّاني: من ثنائهم على أخلاقه وعبادته.....8

المطلب الرّابع: سند قراءته.....8

المطلب الخامس: وفاته.....9

الفصل الأوّل: جمع قراءة طلحة بن مصرّف وتصنيفها

المبحث الأوّل: جمع قراءة طلحة بن مصرّف.....11

المطلب الأوّل: قراءاته في الرّبع الأوّل من القرآن الكريم.....11

الفرع الأوّل: سورة البقرة.....11

الفرع الثّاني: آل عمران والنّساء.....15

الفرع الثّالث: المائدة و الأنعام.....18

المطلب الثّاني: قراءاته في الرّبع الثّاني من القرآن الكريم.....22

الفرع الأوّل: من الأعراف إلى التّوبة.....22

الفرع الثّاني: من يونس إلى يوسف.....26

الفرع الثّالث: من الرّعد إلى الإسراء.....30

المطلب الثّالث: قراءاته في الرّبع الثّالث من القرآن الكريم.....32

الفرع الأوّل: من الكهف إلى طه.....32

الفرع الثّاني: من الأنبياء إلى الفرقان.....33

الفرع الثّالث: من الشّعراء إلى سبأ.....36

المطلب الرّابع: قراءاته في الرّبع الرّابع من القرآن الكريم.....38

الفرع الأوّل: من يس إلى الجاثية.....38

الفرع الثّاني: من الأحقاف إلى المنافقون.....40

الفرع الثّالث: من التّغابن إلى النّاس.....41

المبحث الثّاني: تصنيف قراءة طلحة بن مصرّف.....44

المطلب الأوّل: قراءات طلحة المتواترة.....44

الفرع الأوّل:قراءاته الموافقة لأحد القرّاء السّبع.....44

الفرع الثّاني:قراءاته الموافقة لأحد الثّلاثة المتمّمة للعشر.....45

المطلب الثّاني: قراءات طلحة الشّاذّة.....45

الفرع الأوّل:قراءاته الموافقة لأحد الأربع الشّواذ.....46

الفرع الثّاني: قراءاته التّي خرجت عن القراءات الأربع الشّواذ.....47

الفرع الثّالث:أسباب الشّذوذ في قراءة طلحة بن مصرّف.....48

المطلب الثّالث: ماانفرد به طلحة بن مصرّف من الفرشيّات في قراءته.....48

الفصل الثّاني: التّوجيه اللّغوي لقراءة طلحة بن مصرّف-نماذج-

المبحث الأوّل: التّوجيه الصّوتي والصّرفي لقراءة طلحة 51

المطلب الأوّل: التّوجيه الصّوتي.....51

الفرع الأوّل: الهمز والتّسهيل في قراءة طلحة.....51

الفرع الثّاني: الفكّ والإدغام في قراءة طلحة.....53

الفرع الثّالث: فتح الأصوات الحلقيّة وتسكينها.....56

الفرع الرّابع: كسر أحرف المضارعة.....57

المطلب الثّاني: التّوجيه الصّرفي.....57

الفرع الأوّل: التّبادل بين "فاعل"و"فعّال".....57

الفرع الثّاني: التّبادل بين حروف المضارعة.....59

الفرع الثّالث: صيغة المفرد وصيغة الجمع.....60

المبحث الثّاني: التّوجيه النّحوي والدّلالي لقراءة طلحة.....64

المطلب الأوّل: التّوجيه النّحوي.....64

الفرع الأوّل: ماجزمه طلحة وغيره رفعه.....64

الفرع الثّاني: كسر همزة "ان" وفتحها.....65

الفرع الثّالث: البدل في قراءة طلحة.....67

المطلب الثّاني: التّوجيه الدّلالي.....69

الفرع الأوّل: تبادل أحرف المضارعة في قراءة طلحة وأثره في تنوّع المعنى.69

الفرع الثّاني: التّغييرات الحركيّة في قراءة طلحة وأثرها في تعدّد المعنى....70

الفرع الثّالث: الاختلاف في الجذر وأثره في تعدّد المعنى في قراءة طلحة.71

خاتمة.....75

فهرس الآيات القرآنيّة.....79

فهرس الأعلام والروّاة المترجم لهم.....90

فهرس المصادر والمراجع.....93

فهرس الموضوعات.....100

ملخص الرسالة:

تناولت هذه الرسالة دراسة قراءة طلحة بن مصرف، أحد قراء الكوفة، والأحرف المروية عنه وإن كانت شاذة فإن علماء القراءات والتفسير وجدوا لها وجها في العربية، وقد اختص البحث بتتبع أحرف قراءته، فقد وقفت على مائتي واربعة عشر موضعا من مختلف المصادر، وتصنيفها الى متواترة وشاذة، وتوجيه نماذج منها توجيها لغويا، هدا وقد أبان البحث عن الاهمية التي تحظى بها قراءة هذا التابعي من حيث غناها بلهجات القبائل العربية ومكانتها في التفسير إضاقة إلى إثراء معاني القرآن وكذا احتوائها على مستويات لغوية متنوعة.

الكلمات المفتاحية:

طلحة بن مصرّف، الشذوذ في القراءة، الأحرف، التوجيه اللغوي.

Abstract :

This study interested in the reading of **Tlaha Ibn Mosarif** one of the readers of Kufa. Despite having an abnormality in his reading, the specialists in Arabic reading found that Ibn Mosarif has an important place in the Arabic language. We found two hundred fourteen letters in the various sources of Ibn Mosarif and was ranked as the frequent and abnormal.

Keywords:

Talha Ibn Mosarif; Trouble in reading; letters; linguistic orientation.

Résumé:

Cette étude à s’intéresser à la lecture du **Tlaha Ibn Mosarif** l'un des lecteurs de Kufa. Malgré qu’il ait une anomalie dans sa lecture, les spécialistes de la lecture arabe ont trouvé que la lecture d’Ibn Mosarif a une place importante dans la langue arabe. On a trouvé deux cent quatorze lettres dans les différents sources de Ibn Mosarif et on a les classé comme fréquentes et anormales.

Mots-clés:

Talha Ibn Mosarif ; Anomalie dans la lecture ; lettres ; orientation linguistiques.